



باديكو القابضة

ملتزمون بالإستثمار في فلسطين

2

أسعار الدخان نار



رمضان ينعش اسواقا

وارتفاع الاسعار وحرارة

الطقس تدفع اخرى للركود

6

الطحالب تنمو في

علب العصير المعروضة

امام المحلات التجارية

4

سخط شعبي بعد ارتفاع جديد على أسعار السجائر

الرفاهية

الكبد رفع سعر الدخان يفتل عدد المدخنين
لأن معظمهم جلتو السعر... ومات



ورغم قلق مدخنين على استمرار إمدادات السجائر ومن الأصناف التي اعتادوا تدخينها، إلا أن تداعيات اختفاء أنواع معينة ما السجائر عن رفوف المحال التجارية تلاشت وتراجعت لتسلط الضوء على نسبة الرفع الكبيرة وعدم وجود ما يسوغها واستمرار الالتزام من جانب واحد باتفاقية باريس الاقتصادية التي تتصل إسرائيل من مختلف بنودها المتوازنة والتي توفر جزءاً من الحقوق الفلسطينية. ويقول ماجد الماني من القدس ويعمل في قطاع السياحة الوافدة انه يدخن السجائر منذ 40 عاماً، وهو يدخن اليوم سجائر من نوع «ال & ام» الخفيف حيث سعر العلبة ارتفع إلى ما بين 18,5 و19 شيقلا بعد قرار الرفع الأخير. ويتابع: المشكلة انهم يعرفون تماماً انه مهما رفعوا السعر سيوجد من يوفر المبلغ ليشتري التبغ ولو على حساب مصاريف اشد حاجة ولهذا لا يتورعون، قبل مدى قريب كان هذا النوع يباع بأقل من 10 شواقل وارتفع بالتدريج إلى 12 ثم 15 و16 شيقلا واليوم يقفز إلى 19 شيقلا.

وبيعت علبة سجائر من نوع «مارلبورو» بسعر تراوح بين 23 و24 شيقلا مقابل 21 شيقلا كان تباع به حتى الخميس وسط تقديرات ترجح استقرارها عند 23 شيقلا وهو رقم يعادل ثمن 6 كلغم من الخبز في مدن الضفة التي تحرق 5٪ من دخلها العام على شكل دخان سجائر. وقال اصحاب محلات فريج ستور على ميدان الشهيد ياسر عرفات برام الله ان مخزون السجائر ينضب بسرعة دون سبب ظاهر، وتابع: لا علم لدينا عن ارتفاع مؤكّد. هناك امر غير طبيعي يسود منذ الخميس سوق التبغ، الوكلاء اغلبهم لا يوردون المطلوب، والسجائر تقل لدينا وافتقدنا كثيراً من الأصناف ولم يبق كثير من الأنواع الأخرى. وأشار أصحاب «فريج ستور» الى حركة إقبال نشطة يمكن ان تشير الى عمليات جمع وتخزين من قبل المواطنين للاستفادة من السعر القديم لتوفير حاجتهم من التبغ لبعض الوقت او ربما مواجهة أي انقطاع قد يرافق الفترة اللازمة لاستقرار الأسعار ما يطرح السؤال حول سبب النقص ومن يقف وراءه؟

تشهد سوق السجائر المحلية والمستوردة فوضى لافتة وتذمرا شعبيا غير مسبوق تحسبا لرفع جديد وملموس على أسعار السجائر في الأراضي الفلسطينية تماشيا مع رفع أسعارها مؤخرا في إسرائيل التي تجمعتها والسلطة الوطنية اتفاقية غلاف جمركي.

وأحجم تجار عن طرح السجائر في محالهم وسط تبادل اتهامات تتهم التجار باخفائها ومستهلكين هرعوا لتخزين احتياجاتهم بالسعر القديم، وواصل تجار بيع ما لديهم كالمعتاد، في حين باعت محال كثيرة في مدينتي رام الله والبيرة اعتبارا من الجمعة الماضية علبة السجائر بزيادة ثلاثة شواقل لمختلف الأصناف المحلية والمستوردة دون قرار رسمي، ما يعني زيادة تتراوح بين 10٪ و30٪ للأصناف العالمية المعروفة ما قاد إلى تدمير مستهلكين ينفقون نسبة مهمة من دخلهم على التدخين في بلد يفوق فيه إنفاق الأسر على السجائر معدل إنفاقها على التعليم.

حياة وسوق
ناثل موسى

وتعمل أحلام ناصر سكرتيرة في مكتب برام الله بعد حصولها على الدرجة الجامعية الأولى في تخصص إدارة الأعمال وتقول: أدخن منذ أكثر من أربع سنوات، ومتى يسألني احد عن سعر السجائر فانه يعتريني خجل شديد من نفسي ومرارة حيال الواقع، فكيف يمكنك القول ان ثمن علبة سجائر «المارلبورو لايت» الذي اعتدت على تدخينه يعادل ما يتبقى بعد المواصلات من أجره راتبى اليومي؟ هذه مسألة محزنة ومخجلة معا، ان تعمل فقط لكي تدخن!

وتقول احلام: ما يخفف الأمر علي ربما هي العادات الاجتماعية، فأنا لم اعتد على إشعال سيجارتي أمام الجميع وحتى أمام صاحب العمل نجتمع وصديقاتي في ذات البناية على قهوة الصباح والشاي او بعد تناول الإفطار وندخن وكذا الحال في المنزل. استهلك بين علبتين وثلاث علب سجائر أسبوعيا كان سعر الواحدة منها 21 شيقلا وبحسب ما يقال فانه سيرتفع إلى 24 او 25 شيقلا وهذا رفع كبير لا سيما انه غير مبرر، وغير مبرر أكثر ان تبحث في أربعة او خمسة متاجر لتحصل على علبة سجائر واحدة.

وقال التاجر ماهر احمد صاحب محلات المختار بشارع الإرسال: حتى منتصف ليل الجمعة كانت لدينا كميات جيدة وتكفي بتقديري لربائني حتى تتضح حقيقة الموقف، لكن في المقابل ازاد الطلب بخلاف العادة في رمضان.

وقال وهو يملأ الرفوف بالمزيد من علب الأصناف المفقودة: ربما عمل البعض من التجار على إخفاء ما لديه. وقد يكون المستهلكون أقدموا على شراء كميات بقصد الاستفادة من الأسعار الحالية لكن الوضع الاقتصادي لأغلب المدخنين لا يسمح على عتبه نهاية الشهر بدفع مبالغ كبيرة مقدما على السجائر.

وأضاف: الموردون والوكلاء يحجمون عن تلقي الطلبات وتوريدها منذ الخميس، فنحن نتصل لكن هواتفهم المحمولة مغلقة او لا يوجد رد.

وتشير بيانات جهاز الإحصاء المركزي الصادرة عام 2012 الجاري الى 11 موزعا رئيسيا و72 موزعا فرعيا للتبغ في المناطق الفلسطينية، بينما تباع منتجات التبغ تقريبا في سائر الحوانيت والمحال المتخصصة دون استثناء.

وقدر صاحب محل المختار ان يشمل الرفع ايضا السجائر محلية الصنع التي تغطي نحو 30% من التبغ المستهلك في فلسطين فيما يغطي المستورد اكثر من

71% بقيمة تقدر بـ 320 مليون دولار.

وقال مدير دائرة المكوس والتبغ في وزارة المالية بندي دحج، ان ارتفاع الجمارك على أسعار السجائر في إسرائيل ينعكس دائما على الجانب الفلسطيني طبقا للاتفاقيات الموقعة بين الجانبين ونتيجة للغلاف الجمركي الموحد لافتا الى ان السوق الفلسطينية تتأثر غالبا مباشرة بارتفاع الأسعار في إسرائيل من جانب لا سيما ان الاستيراد يتم عن طريق الموانئ وطرق العبور الإسرائيلية.

وقال دحج: قامت دائرة المكوس والتبغ بوضع التعديلات التي طرأت على أسعار السجائر وهي تتابع الأمر مع الشركات المنتجة للسجائر والمستوردين لتحديد أسعار المنتج، التي قدر ان يفصح عنها صباح اليوم الأحد ليتم بعد ذلك نشرها والعمل بها. وقدر دحج ان يرتفع ثمن علبة سجائر من سعة (20 لفافة) الداريجة وتبلغ من الثمن 10 شواقل سيرتفع ما بين 2 الى 3 شواقل حسب سعرها لدى المستورد والمصدر.

وبدا واضحا امس انه تم رفع بعض اصناف السجائر فيما ينتظر معرفة مصير الباقي ونسبة الرفع اليوم وهو ارتفاع لفت رئيس جمعية حماية المستهلك صلاح هنية الى انه الارتفاع الثاني على أسعار التبغ في فلسطين خلال سبعة أشهر وهذا يفوق القدرة الشرائية للمستهلك الفلسطيني، مؤكدا في الوقت ذاته رفضه للتدخين لما له من مضر على صحة الانسان.



الوضع القائم اولاً، وثانياً اننا لسنا مدخنين نهما واحرق اقل من علبة يوميا، لكن لدي اصدقاء عاطلون عن العمل يفشلون في توفير علبة سجائر لف لا يتعدى سعرها الـ 30% من سعر السجائر المحلية او المتوسطة من نوعية متوسطة الجودة. فكيف سيتدبرون الأمر؟

وبررت الحكومة الرفع السابق للتبغ ضمن مسعى لمكافحة التدخين وتقليل المضار الصحية والبيئية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمساهمة في علاج المرضى بسببه مباشرة و بسبب التدخين السلبي وهي اسباب يسميها المستهلك ولا يهضمها.

ويتقاضى عامل البناء منير سلامة من جبع بمحافظة جنين اجرا يوميا قدره 100 شيقل يوميا في المعدل عن عمله برام الله وهو اجر يعد معقولا مقارنة مع واقع حال سوق العمل المتردي وفي ظل ارتفاع معدلات البطالة، وقال معقبا على احتمال رفع الأسعار: انفق على السجائر أكثر من 20 شيقلا يوميا بمعدل 25 سيجارة. ادخن سجائر من نوع غولواز ازرق سعر العلبة 14,5 شيقل وتباع غالبا بـ 15 بعد ان ارتفع سعرها 50 اغورة قبل أسابيع قليلة. إذا ارتفع السعر بالمعدلات التي يجري الحديث عنها فساترك التدخين.

وتشير احصائيات محلية الى انخفاض نسبة المدخنين في فلسطين، دون ان ينعكس ذلك على قيمة الواردات التي ازادت بين عامي 2009 و2010 بحوالي 20% للواردات و6% للصادرات.

ويضيف: نحن المدخنين أصبحنا نشعر بأننا منبوذون في المجتمع وملاحقون بالضرائب ربما نحن بدخان سجائرننا نتسبب في إلحاق أذى بأنفسنا ومحيطنا لكن الحرية الشخصية ليست حكرًا على طرف.

ورأى الماني انه لا ينبغي للسلطة الوطنية ان تبقى مرتبطة بجمركيا بإسرائيل فهذا يثقل كاهل مواطنيها الذين يتقاضون دخلا يعد متواضعا للغاية مقارنة بما هو عليه الحال في أراضي العام 1948.

وكان الماني يشير بذلك الى تعديل قانوني اقده وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينتس بأمر التعرف الجمركية وضريبة الشراء يجري بموجبها رفع سعر الشراء المفروض على علبة السجائر والسيجار والبيرة بالإضافة الى ذلك ترتفع الضريبة 10% على أسعار السجائر قبل وصولها للمتاجر وبذلك يتوقع ان يرتفع سعر العلبة الواحدة بين 2.45-2.9 شيقل. وهو قرار من المؤكد ان يجر اجراءات مماثلة في الأراضي الفلسطينية.

وحمل الطالب محمد ناصر من رام الله وهو طالب سنة أولى بكلية الطيرة بشدة على قرار الرفع الكبير الثاني منذ بداية العام واعتبره رفعا غير مبرر بل ويشكل تعديا فظا على جيوب الأهالي الخاوية.

وقال ناصر: نحن شعب بالكاد نتدبر أمر حياتنا، ويا دوب عايشين، حتى تأتي الحكومة وترفع أسعار السلع بهذه النسب المرتفعة مجازة للوضع في إسرائيل الذين نقارن معه فقط عند الدفع.

وتابع: انا طالب احصل على مصروفي من والدي الذي يتدبر أمره كيفما اتفق للوفاء بمتطلبات الأسرة، وأنا أوفر من مصروفي الشخصي لاشترى السجائر التي أدخنها منذ ست سنوات، واليوم وعدت نفسي في حال ارتفعت الأسعار على النحو المتوقع ستكون علبة الغولواز الأزرق هذه آخر علبة سجائر اشتريتها وسأقلع عن التدخين.. هذا وعد سأبرّ به.

ويزيد إجمالي الإنفاق السنوي على التدخين في الأراضي الفلسطينية وفق إحصائيات سابقة عن عام 2010 على 450 مليون دولار سنويا ما يعادل 5.3% من الناتج المحلي الإجمالي لنفس العام. وبينت نتائج دراسات وإحصاءات نفذها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

في العام الماضي عن حجم إنفاق الأسر الفلسطينية على التدخين في العام 2010 أن معدل الإنفاق الشهري للأسرة الفلسطينية على التبغ والسجائر بلغ 38.7 دينار أردني يفوق إنفاقها على التعليم الذي بلغ 31.4 دينار والعناية الشخصية 24.4 دينار، والنشاطات الترفيهية 13.4 دينار.

ويذهب تدمر أحمد حسين وهو مواطن من مدينة نابلس يعمل موظفا في القطاع الخاص برام الله براتب شهري قدره 5000 شيقل على ارتفاع السجائر المحتمل حد الاحتجاج على ارتفاع قال انه غير مبرر على أسعار السلع الأساسية خصوصا في الشهر الفضيل ما يثقل جيوب الناس باعباء لم تعد لديهم قدرة على تحملها.

وهذا يعكس تبرم الشعب برمته وحتى الفئات والشرائح المتوسطة والميسورة نسبيا ازاء ارتفاع الأسعار الجنوني الذي يقول احمد حسين انه لو اقتصر على السجائر لأمكن ربما تبريره او على الأقل لغير المدخنين، وتابع: نجابه غلاء جنونيا يपाल خاصة السلع الأساسية والمواد الغذائية والاستهلاكية.

وتابع: متى تعلق الامر بالسجائر ربما يبررون رفع الضريبة على التبغ باسطوانة الحرص على الصحة العامة من مضار التبغ لكن لا يعرفون انهم يمسون بها بشدة من خلال رفع السلع الأساسية وحرمان الناس من الغذاء والخدمة الجيدة، ربما اننا اتقاضى راتبنا يعد جيدا مقارنة مع

تجار يعرضونها تحت الشمس طيلة ساعات النهار

عدم التقيد بشروط ومعايير تخزين المشروبات والعصائر يهدد صحة المستهلكين



(تصوير: عصام الريماوي)

اصحاب محلات تجارية يعرضون زجاجات العصائر امام محلاتهم تحت اشعة الشمس.

كشفت مسؤولون ومختصون في مجال الصحة العامة وحفظ المواد الاستهلاكية عن مخاطر تهدد صحة

حياة وسوق
منتصر حمدان

المواطنين جراء سوء تخزين المشروبات بمختلف أنواعها خلال عملية استيرادها من الخارج عبر المعابر الحدودية التي تأخذ وقتاً طويلاً قبل السماح بادخالها للأراضي الفلسطينية ما يجعلها عرضة لاشعة الشمس وظروف بيئية تؤثر على محتوياتها وجودتها الصحية.

ودعا العديد من المسؤولين في احاديث منفصلة لـ«حياة وسوق» السلطة الوطنية بمؤسساتها الرسمية ذات العلاقة بالاستيراد والتصدير، لمطالبة الجانب الاسرائيلي باعتماد اجراءات تخزين سليمة للمنتجات والمواد الغذائية اثناء ادخالها عبر المعابر الحدودية مثل معبر الكرامة، لا سيما ان هذه المواد تكون مهددة بالتلف اذا ما بقيت لفترات طويلة تحت اشعة الشمس.

وحسب مشاهدات «حياة وسوق» قبل يومين من بدء شهر رمضان لما حدث في عميلة ادخال شاحنات من المياه والعصائر والمشروبات الغازية من الجانب الاردني، فقد جرى تجميع الشاحنات في ساحة مكشوفة بين الجسرين ما يجعلها عرضة لاشعة الشمس اللاهبة حيث بلغت درجة الحرارة ما بين 45 و50 درجة مئوية، الامر الذي يضع علامات استفهام كبيرة حول مدى الضرر الذي لحق بهذا المنتجات ومدى صلاحيتها للاستخدام الآدمي، خاصة انه سيتم ادخالها لاسواقنا المحلية وتعرض مرة اخرى في المحال التجارية، كما ان هذا الامر يحتم على الجهات الرسمية البدء بالضغط من اجل منع تعريض المواد والبضائع المستوردة من الخارج للاتلاف والضرر بحجج وذرائع الامن الاسرائيلي، في حين ان المواطن يدفع ثمن ذلك من صحته وصحة اطفاله.

ومن الناحية الاخرى فان مسؤولين ومختصين شددوا على اهمية تفعيل آليات الرقابة المحلية في ملاحقة التجار والباعة الذين يعرضون المشروبات بمختلف انواعها امام محالهم التجارية ما يعرضها للتلف وفقدان قيمتها الغذائية بسبب اشعة الشمس وما ينتج عن ذلك من تفاعلات كيميائية. ورغم اصدار الجهات المختصة في وزارة الصحة

التعليمات الرسمية في بداية شهر رمضان المبارك التي تحظر على الباعة واصحاب المحال التجارية عرض المشروبات بمختلف انواعها امام محلاتهم وتعريضها الى اشعة الشمس، الا ان جولة في مدينة رام الله والبييرة قام بها «حياة وسوق» اظهرت عدم التزام اصحاب المحال التجارية بهذه التعليمات حيث يقوم العديد من الباعة بعرض هذه المواد امام محلاتهم دون أية اعتبارات للاضرار او التلف الذي قد تسببه اشعة الشمس لمثل هذه المشروبات خاصة العصائر التي تحوي على مواد عضوية وبعض انواع البكتيريا. وحسب ما اكده رئيس جمعية حماية المستهلك، صلاح هنيه، فان

ان المشكلة تصنف ضمن مخالفة اسس ومعايير وشروط التخزين للمنتجات والسلع. وقال هنية «يبدو ان هذا الامر بحاجة للمزيد من الرقابة المشددة على شروط تخزين المواد الغذائية والمشروبات»، مشيراً الى انه من الواضح ان تركيز الجهات الرقابية الان ينحصر في مراقبة ومتابعة البضائع الفاسدة ومنتهية الصلاحية والبضائع المهربة من المستوطنات». وتابع هنيه: «نعتبر عملية التخزين وعرض المنتجات والمواد الاستهلاكية بطريقة صحية وسليمة للزبائن جزءاً اساسياً من الحفاظ على صحة وسلامة المواطنين والحفاظ على اموالهم».

الجمعية استشعرت ظاهرة عرض المشروبات والمواد الغذائية امام المحال التجارية قبل فترة من بدء شهر رمضان المبارك وطلبت من وزارتي الاقتصاد الوطني والصحة اتخاذ الاجراءات القانونية لمنع هذه الممارسات التي تؤثر على جودة وصلاحية هذه المواد ويعرضها للتلف، موضحاً ان الجمعية قدمت عدة شكاوى للجهات المعنية بهذا الخصوص. و اشار هنيه الى ان الجمعية لمست تجاوباً من وزارة الاقتصاد الوطني فيما يخص هذه الشكاوى من خلال اصدار تعليمات واضحة لفرق الرقابة لمتابعة وملاحقة المخالفين من التجار والباعة، موضحاً

الطبيعية من حيث الطعم أو المظهر أو الرائحة، ثبت بالتحليل حدوث تغير في تركيبته الكيماوية أو إضافة مواد كيماوية غير مسموح بها أو تلوثه بأحد الملوثات الكيماوية أو البيولوجية أو الإشعاعية. كانت مدة صلاحيته منتهية وفقاً للتاريخ المدون عليه، تم تداوله في ظروف أو بطرق غير صحية، في حين تعتبر المادة (20) المنتج الغذائي ضاراً بصحة الإنسان إذا: كان ملوثاً بالميكروبات أو الطفيليات أو المبيدات أو المواد المشعة أو غيرها، على نحو من شأنه إحداث المرض بالإنسان، كان منتجاً من حيوان نافق أو مصاب بأحد الأمراض التي تنتقل عداها إلى الإنسان، كانت عبوته تحتوي على مواد ضارة بالصحة.

ويؤكد مدير دائرة الصحة والسلامة في محافظة رام الله والبيرة، خليل فلنة، ان القانون والنظام يحظران عرض المواد الغذائية امام الشمس مهما كانت المبررات، لان تعرض هذه المواد لاشعة الشمس يؤثر بصورة مباشرة على محتوياتها وبالتالي فان ذلك يعرض صحة المواطنين للخطر.

وقال «المشكلة تتمثل في ان هناك بعض التجار والمستوردين يقومون بتجميع البضائع في ساحات مكشوفة تحت اشعة الشمس على ان يتم بيعها لتجار واصحاب محال تجارية يقومون هم ايضا بعرض لساعات طويلة تحت الشمس دون اية اعتبارات للمخاطر الناجمة عن ذلك». وتابع «رغم مساعيها الحثيثة لضبط هذه الممارسات الا ان هناك تجاوزات مستمرة خاصة في القرى والبلدان الواقعة في الريف وبعض الاحياء في المدن».

وينص الفصل الرابع «سلامة المنتجات» من قانون حماية المستهلك مادة (7)، على انه يجب أن يكون المنتج مطابقاً للتعليمات الفنية الإلزامية، من حيث بيان طبيعة المنتجات ونوعها ومواصفاتها الجوهرية ومكوناتها، ويخضع لذلك أيضاً عمليات التعبئة والتغليف التي تشمل عناصر التعريف بالمنتج والاحتياطات الواجب اتخاذها عند الاستعمال والمصدر والمنشأ وتاريخ الصنع وتاريخ انتهاء الصلاحية، وكذلك طريقة الاستخدام، مع مراعاة ما تنص عليه القوانين والأنظمة والقرارات ذات العلاقة، وخصوصاً المتعلقة منها بسلامة البيئة.

التقاوم «حياة وسوق» في محافظة رام الله والبيرة، يعتبرون ان الجهة المصنعة هي المسؤولة عن صلاحية المحتوى في العبوات الغازية او العصائر التي يشترونها ويقولون «نحن بائعون ولسنا مصنعين!»، لكنهم يتجاهلون في الوقت ذاته المسؤولية التي تقع على عاتقهم فيما يخص تخزين هذه البضائع، ويعتمد الكثير منهم الى تحويل مقدمة محله التجاري الى ما يشبه مستودعا مكشوفاً لعبوات المياه والمشروبات الغازية والعصائر دون أي اعتبارات لمخاطر تلفها او ما تتعرض له من تفاعلات جراء عرضها طيلة ساعات النهار امام المحل. ووضح عدد منهم ان الوزارة والبلدية والجهات ذات العلاقة حاولوا مساعدتهم من خلال عدم التقييد التام بالقوانين والاجراءات واتاحت لهم نصب مظلات لحجب اشعة الشمس وطالبت بتغطية المواد الغذائية حفاظاً على صلاحيتها.

وقال بعضهم «هناك تجار لا يهتمهم سوى الربح ولا يفكرون بأي شيء آخر، وهناك تجار يلتزمون بقواعد واصول الصحة والسلامة».

ووفقاً لقانون الصحة العامة رقم (20) لسنة 2004 في الفصل الرابع حول سلامة الأغذية، فان مادة (17) الخاصة بمراقبة الأغذية، تنص على ان تتولى الوزارة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة مراقبة الأغذية في أثناء تداولها، كما عليها مراقبة الأغذية المستوردة عند وصولها إلى الدوائر الجمركية، ولا يجوز السماح بدخولها إلا بعد موافقة الوزارة، المنتجة محلياً داخل أماكن تصنيعها وتجهيزها.

وتحظر مادة (18) تداول الأغذية غير الصحية إذا: كانت مخالفة للمواصفات والشروط المحددة من قبل الوزارة، وقع بها غش على نحو يغير من طبيعتها، وكانت غير صالحة للاستهلاك الآدمي، أو ضارة بصحة الإنسان.

ويؤكد عطية ان تعرض المواد الغذائية وخاصة العصائر لاشعة الشمس يعرضها لتفاعلات كيماوية وتفاعلات تؤثر على صلاحيتها لا سيما انها تحوي عدداً قليلاً من البكتيريا واذا ما تعرضت للشمس فان ذلك يضعف البكتيريا بداخلها بصورة كبيرة جداً ما يؤدي الى انتفاخها وارتفاع الحموضة. في حين ان مادة (19) تقول ان المنتج الغذائي يصبح غير صالح للاستهلاك الآدمي إذا حدث تغير في خواصه

وقال هنية: «عملية الاستيراد للمنتجات والمواد الغذائية بما فيها المشروبات الغازية والعصائر تتم وفق شروط ومعايير تخزين رديئة جداً خاصة ان هذه المعايير هي معايير لحركة المواطنين وليست للتجارة الامر الذي يستدعي من الجهات الرسمية في السلطة الوطنية المطالبة بتوفير مخازن ومستودعات لحفظ هذه المواد من مخاطر التلف».

وحسب مدير طواقم الرقابة والتفتيش في وزارة الاقتصاد الوطني، ابراهيم العبسة، فان تعليمات مشددة صدرت لطواقم التفتيش والرقابة تمنع عرض اية مواد غذائية او مشروبات تحت اشعة الشمس امام المحال التجارية، موضحة ان هذه الممارسات من قبل اصحاب المحال التجارية تؤثر بشكل مباشر على محتواها ويؤدي الى تغير في موادها.

وقال «الماء اذا ما تعرض لاشعة الشمس لفترة طويلة فانه يمكن ان يتلف ويؤدي الى نمو الطحالب فيه»، مشيراً الى وصول عدة شكاوى من المواطنين بخصوص وجود طحالب في عبوات المياه.

واضاف «عرض هذه المواد امام المحال التجارية ممنوع نهائياً ويعرض مرتكبيها للمخالفات القانونية التي تصل الى تحويله للنياحة العامة». من جانبه، اكد مدير دائرة صحة البيئة في وزارة الصحة، ابراهيم عطية، ان التعليمات الصادرة عن الوزارة لا تسمح بعرض المواد الغذائية بمختلف انواعها تحت اشعة الشمس بسبب المخاطر التي تهدد صلاحيتها للاستهلاك وبالتالي صحة المواطنين.

واشار عطية الى ان الوزارة اصدرت تعليماتها بهذا الخصوص قبل بدء شهر رمضان المبارك وحسب قانون الصحة فانه هناك شروطاً ومعايير لتخزين المواد الغذائية يجب التقيد بها وأية مخالفات لهذا القانون تعرض مرتكبيها للمساءلة القانونية.

وقال عطية «الخطورة لا تأتي من المواد الغازية خاصة تلك التي لا تحوي مواد عضوية، لكن الخوف والخطر يأتيان من العصائر التي تحتوي على مواد عضوية وان تعرضها لاشعة الشمس قد يضعف البكتيريا بداخلها الامر الذي يؤثر على سلامة هذه العبوات ويؤدي الى تلف محتوياتها وعدم ملاءمتها للاستخدام البشري».

من جهة اخرى، فان اغلب التجار واصحاب المحال التجارية الذين

وزير الاقتصاد يتوعد مروجي البضائع الفاسدة ومنتجات المستوطنات: طواقم حماية المستهلك بالمرصاد



ناجي في احد المحلات التجارية خلال جولته

الاسواق تم خلالها زيارة 580 محلاً ووجد من بينها 56 محلاً مخالفاً، وفي هذا الاطار جرى تقديم 16 اخطاراً واستدعاءً وتقديم اكثر من عشرين تنبيهاً بالالتزام، كما تم تحويل تاجر من مدينة الخليل الى النيابة العامة. والتقى د. جواد ناجي على هامش الزيارة رئيس بلدية اريحا المحامي حسن صالح وجرى خلال اللقاء بحث اهمية مشروع المنطقة الصناعية في المدينة وكيفية الاستفادة منها بالشكل الامثل وانعكاس ذلك على نهضة الاقتصاد الفلسطيني ودور البلدية في تقديم التسهيلات للمستثمرين في سبيل نهضة تنمية مستدامة.

مع مجلس التنمية في محافظة بيت لحم للدور الهام الذي يقوم به في تحديد اولويات واحتياجات المحافظات خصوصاً ان الوزارة ممثلة في مجالس المحافظات وتعمل بشكل اساسي بدفع عجلة التنمية الى الامام. وفي هذا السياق، بينت طواقم حماية المستهلك التابعة لوزارة الاقتصاد الوطني اتلافها خلال الايام الاولى من شهر رمضان 14.94 طن منتهية الصلاحية ومخالفة للقوانين الفلسطينية المعمول بها، وضبط 3.85 طن مواد منتهية الصلاحية، و30.1 كغم من منتجات المستوطنات بقيمة 450 شيقلاً، جاء ذلك خلال تنفيذها 62 جولة تفتيشية صباحية ومساءلية على

(المدبسة) اطلع خلالها على الواقع الاقتصادي للمدينة واستمع إلى هموم ومشاكل التجار، داعياً التجار إلى مراعاة ظروف أبناء شعبنا في شهر رمضان المبارك والالتزام بالقوانين الفلسطينية المعمول بها، وبقائمة الاسعار الاسترشادية التي حددتها الوزارة مؤخراً التي تضم السقف الأعلى لسعر (15) سلعة غذائية أساسية تشمل (30) سلعة فرعية، تشكل الثقل الأكبر في سلة المستهلك الفلسطيني خلال شهر رمضان.

وأشار د. جواد ناجي ومحافظ محافظة اريحا والأغوار ماجد فتياي الى عمليات الاتلاف والضبط التي تقوم بها طواقم الرقابة والتفتيش من مختلف مؤسسات السلطة الوطنية والجهود الرامية الى تنظيم وضبط السوق الداخلية خصوصاً في مكافحة السلع والبضائع الفاسدة ومنتهية الصلاحية والمهربة ومنتجات المستوطنات الاسرائيلية لافتاً الى ان عمليات الضبط والاتلاف لتلك السلع والبضائع قد ارتفعت مؤخراً نتيجة الجهود المشتركة التي تقوم بها الطواقم على مدار الساعة. وشدد الوزير ومحافظ اريحا والأغوار على ان طواقم حماية المستهلك وشركاءها بالمرصاد لمن يتاجر بمثل هذه السلع ويروج لبضائع وسلع مخالفة للأنظمة والقوانين الفلسطينية وسيتم العمل على ملاحقتهم ومحاسبتهم واتخاذ اقصى العقوبات بحقهم وصولاً الى اغلاق محالهم التجارية. وقال د. جواد ناجي «أخذنا إجراءات بحق عدد من المخالفين خاصة المخالفين للأسعار والمروجين للسلع منتهية الصلاحية، وهناك تعليمات واضحة لفرق التفتيش بأن يتعاملوا معهم بلا هوادة، كما يجب على المستهلك التعاون مع الوزارة في حال وجد اختلافاً في الأسعار أو سلعا منتهية الصلاحية وأي مخالفة قانونية»، مشيراً الى ان عملية التفتيش على الاسواق الفلسطينية ليست موسمية وانما حملة متواصلة ومستمرة على مدار السنة وهي تقع في صلب اولويات الوزارة خصوصاً العمل على توفير احتياجات حماية المستهلك.

من ناحية أخرى، ابدى د. جواد ناجي استعداده للتعاون

أكد وزير الاقتصاد الوطني د. جواد ناجي، أمس، على ان مجموعة من القرارات التي اتخذت من شأنها أن تذلل العقبات التي تعيق انجاز مشروع منطقة بيت لحم الصناعية خصوصاً فيما يتعلق بالطريق الرابط بين المنطقة والشارع الرئيسي تغير صفة استخدام الارض من استخدامات زراعية الى صناعية كما ان شوطاً كبيراً قطع في مجال انجاز منطقة اريحا الصناعية الزراعية وبدء المطور في تنفيذ عناصر البنية التحتية للمنطقة. جاء ذلك خلال الزيارة الميدانية التي قام بها الوزير والوفد المرافق له لمحافظتي اريحا والأغوار وبيت لحم تم خلالها الاطلاع على اوضاع الاسواق في المحافظتين. وبين د. جواد ناجي خلال لقائه مع محافظ اريحا والأغوار ماجد فتياي، والفعاليات الاقتصادية في محافظة بيت لحم كلا على حدة ان الوزارة تدرس احتياجات المحافظات من اجل العمل على تحديد ما يمكن تنفيذه من برامج تساهم في تحسين وتطوير الوضع الاقتصادي في المحافظات بالشراكة مع مؤسسات القطاع الخاص، لافتاً الى ان سلسلة من اللقاءات التي عقدت مؤخراً مع مجموعة من الدول المانحة تهدف الى تمويل برامج من شأنها تعزيز القطاعات الاقتصادية خصوصاً تأهيل وتعزيز قطاع الصناعة ودعم المنتج الوطني.

ولفت د. جواد ناجي في حديثه الى حرص الوزارة على العمل على زيادة حصة المنتج الوطني في السوق المحلية والعمل على تعزيز وجود المنتجات الفلسطينية في السوق المحلية والأسواق العالمية وفي هذا السياق تم البدء في اجراءات امكانية فتح وإقامة مراكز تجارية فلسطينية في الاردن والجزائر وماليزيا او اندونيسيا الامر الذي سيعطي فرصة للمنتجات الفلسطينية ان تجد اقبالا من قبل شعوب هذه البلدان.

وفي أعقاب اجتماعه مع الفعاليات الاقتصادية في محافظتي بيت لحم وأريحا كلاً في محافظته قام الوزير والوفد المرافق بجولة ميدانية على أسواق محافظتي بيت لحم وأريحا شملت سوق بيت لحم القديمة

رمضان ينعش أسواق بلدة نابلس القديمة

حياة وسوق
بشار دراغمة

في أزقة البلدة القديمة في مدينة نابلس، يشتم المتسوقون رائحة خاصة لشهر رمضان المبارك، ورونقا قلما يجدونه في مكان آخر، هناك تجتمع تفاصيل عادات وتقاليد اختفت في أماكن أخرى منذ زمن، فيما تضيء أسواق البلدة القديمة بحضارتها العتيقة بهجة أخرى على أجواء رمضان، بينما تزداد الحركة الشرائية بشكل كبير في تلك الأسواق خلال الشهر الفضيل.

الكل يمر من هناك، من أراد الشراء فوجته البلدة القديمة، ومن شاء أن يتجول في محاولة «لقتل الوقت» بانتظار أذان المغرب، فله في البلدة القديمة وجهة أيضا، ومن أزعجه حر الصيف غير الاعتيادي هذا العام، فإن أفضل مكان يمكن أن يستظل فيه هو أروقة البلدة القديمة، وبرودة أسواقها التي ما زالت حجارها تنبض بالحياة، مضيئة انتعاشا خاصا على الوافدين إلى المكان.

في أسواق البلدة القديمة كل شيء مميز، ولمداخلها المختلفة أيضا ما يميزها، فما تجده من بضائع في أحد المداخل ربما لن تجده في مدخل آخر، وهو ما يعطي كل اتجاه فيها رونقا خاصا.

في المدخل الرئيسي للبلدة القديمة الذي يعبره المواطنون من منطقة ميدان الشهداء وسط المدينة، يجد المارون الكثير من احتياجاتهم، ففي هذا المدخل يجد الزائر سوقا متنوعة الاختصاصات، على يمينك المسمكة الشهيرة في المدينة، التي بإمكان الزائر أن ينتقي منها ما شاء من الأسماك الطازجة، وفي شهر رمضان ميزة أخرى، فبإمكانك الحصول على طبق السمك جاهزا ومعدا للتقديم، فيما يبدو أنها خدمة إضافية تقدم للزبائن خلال الشهر الفضيل، وبالتأكيد مع أجر إضافي، بينما على الجهة اليسرى من المدخل ذاته، فلك الخيار أن تحصل على صحن الحمص الذي يفضله النابلسيون على مائدة الإفطار في رمضان، وحببات من الفلافل المحشوة بالبصل، واللوز، والسماق، بالإضافة إلى حبات أخرى من «الكبة» التي تحضر بقوة في شهر الصيام.

احتشد مواطنون هناك لشراء ما لذ وطاب، المواطن أيمن ممدوح، اعتاد على التسوق في شهر رمضان من البلدة القديمة، مؤكدا أنه يفضل تناول وجبة السمك في بعض أيام رمضان، قائلا: «اعتدت

على شراء الأسماك من هنا -في إشارة إلى مسمكة العقاد- على مدخل البلدة القديمة». ويضيف: «هنا متعة خاصة للتسوق في شهر رمضان، ففي البلدة القديمة ستجد كل ما تحتاجه، والأهم أنك وخلال تسوقك تشعر بنكهة الشهر الفضيل، فالمواطنون يتوحدون في شراء حاجياتهم، والكل يختار ما يشاء من مكان واحد».

بضع خطوات للأمام، ويمكنك أن تختار ما شئت أيضا من اللحوم، بعضها طازج، وآخر مجمد، وكلها بأصناف وأشكال متعددة تلفت انتباه الصائمين الذين يتدافعون للشراء كل حسب رغباته وأهوائه، ومن ذات المكان ومن محال متقاربة أيضا يجد المتسوقون ما يحتاجونه من مواد غذائية أساسية، فالبقالات كثيرة وما فيها من الأصناف أكثر، وإن رغبت في شراء البقوليات والحبوب فستجد من العدس والفريكة وغيرها ما يرضيك من الأصناف، وهي بالطبع أطباق لا يستغني عنها النابلسيون كغيرهم من الفلسطينيين، خاصة في شهر رمضان الذي تزدهر فيه أيضا تجارة بيع «المخللات» فتجد العديد من البسطات قد امتدت على ذات المدخل من البلدة القديمة، فيما تصدح أصوات البائعين «اللّه وليك يا صايم»، «مخللاتي.. مخللاتي»، وبالطبع سيجد المنادي من يلبى النداء، فلا إفطار دون «المخللات» التي يضعها الباعة في براميل بلاستيكية كبيرة، توحدت ألوانها، فانتشر اللون الأزرق في أزقة البلدة القديمة.

المدخل الرئيسي للبلدة القديمة لا يزال عامرا بالكثير من المحال، فهناك أيضا محال عديدة لبيع الخضراوات والفواكه، التي يحرص بائعوها على أن تكون من أجود الأنواع، الأمر الذي ربما يخلق في بعض الأحيان فارقا في السعر مع الأسواق الأخرى، وإن كان الحال مقتصرًا على عدد محدد من هذه المحال.

ولباعة الخضار والفواكه أيضا طريقتهم في النداء على منتجاتهم، وربما يستعملون ألفاظا لا يدرك المتسوق معناها أو الغاية منها، فيتساءل المواطن سالم محمد «ما الفائدة أن يقول: مشبكة البندورة» في إشارة إلى حبات البندورة التي تكون متشابكة مع بعضها وتشبه إلى حد ما قطف العنب.

ويقول محمد بائع الخضار: «الهدف هو بالتأكيد جذب انتباه الزبائن، واستعمال ألفاظ غريبة تجعل المتسوق ينتبه إلى بضاعتك حتى لو لم يكن يريد الشراء»، ليتابع نداءه «معطرة الخوخة»، فيرد عليه آخر «مئة عسل يا انجاص»، ويقول ثالث «أصابع الببو يا خيار»، وتتوالى النداءات بأصوات أعيانها التعب، وأضعفها عطش الصيام. في سوق ضيقة أخرى من أسواق البلدة القديمة يصطف المواطنون بالعشرات أمام محل صغير لبيع القطايف، الأمر الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى إغلاق الطريق أمام المارة، فالكثيرون يفضل شراء القطايف في شهر رمضان من هذا المكان، بينما تنخفض نسبة الإقبال على ذات المحل بشكل لافت وملحوظ بمجرد انتهاء شهر الصوم، فالقطايف تعتبر الحلوى الرئيسية في هذا الشهر.

سعيد (32 عاما) يؤكد أنه يتناول القطايف في شهر رمضان بشكل يومي أو شبه يومي، ويضيف: «اعتدت على شراء القطايف من هذا المحل بشكل سنوي، وأجدها طيبة جدا، وهي الحلوى المفضلة لدي في رمضان، اشتريها طازجة بشكل يومي وبكميات صغيرة، فأفراد العائلة يفضلون التغيير وتناول أنواع أخرى من الحلويات، لكن أنا لا أستطيع الاستغناء عنها».

وإذا كانت القطايف تعتبر الحلوى الأساسية في رمضان، فإن النابلسيين لا يستغنون أيضا عن كنافتهم الشهيرة، التي تتميز بها المدينة عن غيرها من المدن الفلسطينية، بل وصلت شهرتها إلى العالمية، وتزخر البلدة القديمة بعدد من محال بيع الكنافة، إلا أن المحل الأشهر في ذات المكان هو حلويات الأقصى، فهناك يصطف الناس أيضا بالعشرات للحصول على الكنافة بالجبنة، ويزداد الاصطفاف بشكل ملحوظ في شهر رمضان.

وتشتهر أسواق البلدة القديمة أيضا بمحال بيع الملابس، التي يزداد الإقبال على شرائها في الثلث الأخير من شهر رمضان، وتمتد عشرات المحال المتخصصة ببيع الملابس إلى جانب بعضها، لكن الحركة الشرائية بحسب بعض التجار ليست كما يجب حتى الآن، معولين على النصف أو الثلث الأخير من رمضان لتحسن الحركة الشرائية بحيث يستعد الناس عندها لشراء ملابس العيد التي يفتنوها الأطفال والكبار.

أحمد عرعراري، تاجر نثرات في وسط مدينة جنين، يقول إن السوق التجارية دون المستوى المطلوب، رغم مرور أسبوع على بداية شهر رمضان. حيث إن الكثير من القطاعات التجارية تعرضت لخسائر بفعل هذا الوضع، ونأمل ألا يستمر لوقت أطول، مع أن المراهنة على أسبوع العيد لا يمكنها أن تعوض ما فات، ولا يمكنها تغطية العجز الذي أصاب التجار طوال هذه الفترة.

أما المواطن عماد قاسم أبو عرة من بلدة عقابا فيقول إن ما قامت به الوزارة من تسعير للمواد الأساسية لم يؤثر على مشترياته بصورة إيجابية، فهو لم يشعر بفرق إيجابي جراء هذه الخطوة، ويعتقد أن ما قامت به الوزارة لم يحدث أي أثر على القدرة الشرائية للمواطن، مع العلم أن قدرة المواطنين الشرائية تراجعت بشكل كبير خلال المرحلة الحالية، خاصة في ظل هبوط قيمة الشيكل الشرائية أمام بقية العملات، وقال إن المواطنين الذين عليهم التزامات بالعملات الأخرى تأثروا بشكل كبير جدا، فيما ارتفعت أسعار العديد من السلع لارتباطها بالدولار الأميركي.

بشكل عام، فإن الوضع التجاري في جنين يعكس صورة الوضع الاقتصادي العام في فلسطين، حيث تشهد الأسعار ارتفاعا ملحوظا لعوامل منها ما هو داخلي ومنها خارجي، في حين أن معدلات الدخل ثابتة، في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية لقطاعات كبيرة من الشعب الفلسطيني.

الدخل وارتفاع الأسعار، وزيادة الالتزامات عوامل سلبية تؤثر على القدرة الشرائية للمواطن في جنين. وحتى لو تحركت السوق في الأسبوع الأخير، فلا اعتقد أن ذلك سيشكل تغييراً حقيقياً في الوضع العام.

أمين سر الغرفة التجارية الصناعية في جنين احمد نزال قال إن المنطقة بشكل عام تعاني من ركود اقتصادي يؤثر على مختلف القطاعات التجارية، وهذا لا ينطبق على جنين وحدها، بل على مختلف المدن الفلسطينية، وكذلك على المنطقة بشكل عام. محليا هبوط سعر صرف الشيكل، جعل قوته الشرائية دون المستوى المطلوب، وتسبب أيضا بارتفاع واضح في أسعار السلع الاستهلاكية، فيما معدل الدخل لم يتغير. ومن واقع الدراسات التي تقوم بها الغرفة التجارية الصناعية في جنين على أرض الواقع فإن خطوة وزارة الاقتصاد الوطني بخصوص تحديد أسعار بعض السلع لم تؤثر بشكل واضح على معدل الاستهلاك. وتقوم الغرفة التجارية من وقت لآخر بإصدار تعليمات للتجار بخصوص التقيد بمعدل ربح مناسب، وتجنب احتكار السلع، والتحذير من ترويح مواد ومنتجات وبضائع غير مطابقة للمواصفات الفلسطينية. وبشكل عام فإن التقديرات تشير إلى أن الحراك التجاري في جنين لا يزيد على 50٪ من المطلوب، ما يعني أن هناك تراجعاً كبيراً في معدلات البيع، وهذا الأمر له مخاطر كبيرة.

حياة وسوق
عاطف أبو الرب

على غير عاداتها، بدت جنين شبه خالية من المتسوقين في الأسبوع الأول من شهر رمضان، هذا الأسبوع الذي يعول عليه تجار المدينة الكثير، ويبنى عليه التجار التزامات كثيرة باعتباره واحداً من المواسم الرئيسية في السنة. السؤال الرئيسي: كيف أثر هذا الواقع على التزامات التجار؟ كيف كان تأثير قائمة الأسعار التي صدرت عن وزارة التجارة والاقتصاد الوطني على نشاط السوق؟ وتوقعات التجار بخصوص الأسبوع الأخير من الشهر؟

أحمد العمري، تاجر ملابس، يقول إن خطوة التسعير التي قامت بها الوزارة لم تؤثر في معدل الأسعار، ولم يشعر بها إطلاقاً، ولا يعرف الأصناف التي قامت الوزارة بتحديد أسعارها. أما عن النشاط التجاري وحركة الأسواق في الأسبوع الأول من شهر رمضان فهي دون المستوى المطلوب، ويبدو أن أزمة حقيقية تؤثر على النشاط التجاري، ففي الوقت الذي تشهد الأسواق نشاطاً مميزاً في أسبوع إعلان نتائج الثانوية العامة، فقد جاءت النتائج هذا العام دون تأثير حقيقي، وتزامن النتائج مع حلول رمضان كان له أثر سلبي على التجارة بشكل عام. وبخصوص صرف ما تبقى من راتب الموظفين قال العمري إن اعتماد سوق جنين بشكل رئيسي هو على المتسوقين من الداخل، وصرف الراتب أو عدم صرفه لا يؤثر بدرجة كبيرة على النشاط التجاري، فمعدل

ارتفاع
الأسعار
والحرارة
يهبط
بسوق
جنين إلى
مستوى
الركود

يهربون من عتمة البيوت إلى رمال البحر

الغزيون منشغلون بفقرهم وأزماتهم المتراكمة عن بهجة رمضان والعادات المحببة



حياة وسوق
نادر القصير

في غزة ليس هناك مكان للعادات والتقاليد الموروثة والمحببة التي تاهت بين الفقر المدقع وجبال الأزمات التي تصدرت اهتمام الغزيين وطغت على الكثير من العادات والتقاليد الرمضانية المتوارثة بعد أن انشغل المواطنون في البحث عن حلول لتلك الأزمات وعجزوا عن توفير بعض متطلبات الشهر الفضيل، فمنهم من يجتهد للتغلب على أزمة الكهرباء الخائفة، وآخرون يقضون أوقاتا طويلة لتعبئة خزانات المياه ليلا لفترات قد تستمر للسحور، فيما يحاول غيرهم شراء احتياجات أسرهم المتزايدة لا سيما أن التسوق بات محصورا في ساعات المساء نظرا لحرارة الطقس غير المسبوقة، بينما يفر الكثيرون من منازلهم الملتهبة للإفطار على شاطئ البحر أو في أماكن مفتوحة أو على الكتبان الرملية في المحررات.

غياب العادات الجميلة

علاء عمر يقول: «تعودنا منذ سنوات طويلة على إقامة الولائم في شهر

عن أملة أن تتحسن الأوضاع في السنوات المقبلة وتنتهي الأزمات التي يعيشها المواطنون ليتمكنوا من عقد الحلقات الرمضانية من جديد.

الأزمات شغلهم

أما المواطن هاني بركات فيرى أن العديد من المواطنين شغلهم الأزمات المتراكمة وخاصة نقص المياه وضخها ليلا وكأن النهار لا يصلح لأن تصخ فيه المياه فيضض لقضاء ساعات طويلة نظرا لضعف المياه وكرة الخزانات حتى تكفي للأيام الخمس التي تنقطع فيها المياه، كل ذلك شغلهم عن العادات والتقاليد الجميلة المحببة لهم من موروثهم الثقافي، مشيرا إلى أنه ألغى الكثير من العادات الرمضانية هذا العام بسبب الأزمات التي استحوذت على وقته، إذ لا يكاد ينتهي من تعبئة خزانات المياه التي لا تصل إلى منزله سوى ساعات معدودة خمسة أيام حتى ينتهي الليل ويأتي وقت السحور.

وبين بركات أن التيار الكهربائي يحكم العلاقات الإنسانية وصلة الرحم في رمضان، مشيرا إلى أن شهر رمضان تزامن هذا العام مع أزمات قاسية وصيف حار أنهمك المواطنين وجعلهم لا يلتفتون إلى الأشياء الجميلة والعادات المحببة بقدر تفكيرهم في كيفية تدبر أمورهم وحل أزماتهم.

الهروب من الظلام

وفي حي تل السلطان وتحديدا على الكتبان الرملية القريبة من الحي تجد العائلات تصعد إليها تباعا بعد انتهاء صلاة التراويح، هربا من بيوتهم المظلمة والتي يسكنها الحر الشديد، ويقول المواطن رامي حبيب من سكان حي تل السلطان « أن أسرته لم تعد تعقد حلقات السمر الرمضانية التي اعتادت على عقدها كل عام بعد أداء صلاة التراويح ويجتمع فيها أفراد العائلة وتشكل موروثا من الزمن الجميل الذي تتجدد فيه المحبة وصلة الرحم»، وأكد أبو حبيب أن الطقس الحار وانقطاع التيار الكهربائي أديا إلى ارتفاع حرارة المنازل وحالا دون عقد تلك الحلقات، موضحا أنه يحاول أخذ عائلته إلى الكتبان الرملية التابعة لأراضي المحررات القريبة من الحي لقضاء جل الليل هناك حتى تبرد درجات الحرارة ويتمكنون من العودة إلى منازلهم، مشيرا إلى أنه في أيام قد يقضى وأسرته طول الليل على الكتبان الرملية حتى السحور ومن ثم يعودون إلى بيوتهم بعد أن تعلن شركة الكهرباء عن زيارة الكهرباء لبيوتنا لساعات معدودة.

والبحر يستضيفهم

وما أن أوشكت الشمس بالمغرب خلف أمواج بحر رفح الذي بدأ باستضافة المواطنين الذين يأتون تباعا لشاطئ البحر عازمين إقامة ولائم الإفطار هناك، ويقول محمد أبو الديب والذي وصل لتوه على « التوكتوك» الخاص به ومعه زوجته وأولاده، فيؤكد انه يأتي لشاطئ البحر لتناول طعام الإفطار في الأيام التي يتزامن فيها موعد الإفطار مع انقطاع التيار الكهربائي، مشيرا إلى أن بيوت المخيمات تحولت إلى أفران مبدية غضبه الشديد نتيجة استمرار أزمة الكهرباء الخائفة خلال شهر رمضان المبارك، مبينا أنه لا يمكن لأي شخص طبيعي أن يمارس عادات جميلة في ظل أجواء قاسية وضغوطات نفسية ترهقه ونغص عليه حياته، وأوضح أنه يحاول قدر المستطاع التخفيف عن أسرته والترويح عن أبنائه، فيحضر إلى البحر لتناول طعام الإفطار معهم، ولفت إلى أن هذا يؤثر على زيارة الأرحام والأقرباء، متسائلا بأسى وحزن هل سنعيش طوال حياتنا في غزة هكذا؟ نسهر للمياه ونقاسي برد الشتاء وحر الصيف دون كهرباء.

وأكد عمر أن تعقيدات الحياة والظروف التي يمر بها المواطنون تفقدهم الكثير من العادات الجميلة وتجعل جل تفكيرهم منصبا حول كيفية توفير متطلبات أسرهم وحل الأزمات التي يمر بها، معربا

أودي A4 الجديد،
التوازن المثالي بين الاداء، الكفاءة و الروح الرياضية

Audi
Vorsprung durch Technik

الشركة المتحدة لتجارة السيارات

UMT

حياة وسوق - وسام فوزي الشويكي

تبقى الأسعار الهاجس الذي يورق المواطن عند الشراء. كثيراً ما يُنظر إليها بأنها «المانع الخفي» الحقيقي الذي يدفع مواطنين للعزوف عن شراء بضاعة بعينها لارتفاع «غير المقبول» في ثمنها. لكن في شهر رمضان الفضيل يكون هذا «الرفيق» (ارتفاع الاسعار) مصاحباً للشهر الفضل مع أول «وطأة» لأرض الوطن، وهو رفيق «ثقيل الدم». ويتساءل المواطن ما السر في ارتفاع الثمن المعهود عشية كل رمضان؟! ويرى مواطنون أن عرض السعر واشهاره «مهم جداً» بنفس حرص تجار على عرض ارقام تخفيضاتهم بـ «البنط الأكثر عرضاً».. والمواطن ما زال يسأل:

المواطن يسأل:

هل يشهر التجار الأسعار في رمضان؟



محمد سعود الخطيب - متقاعد

انا مع اشهر الاسعار على الدوام، في شهر رمضان المبارك وغيره على طول السنة، لان في ذلك وضوحاً وشفافية، كما انه يمكن المشتري من اجراء المقارنة ذاتياً بين بضاعة عن أخرى في نفس المحال او مع غيره. كما في عرض الاسعار اراحة لنفس المشتري والبائع، وعلى الجهات الرسمية المختصة مراقبة السوق على الدوام خصوصاً التراوح والتباين في الأسعار من محل تجاري لآخر، وفي مراقبة الأسعار ضبط للسوق من عدة أبواب منها منع الاحتكار ومراقبة الجودة وصلحياتها، وانا حقيقة لا اعرف السبب الحقيقي وراء الارتفاعات في الاسعار التي لا تأتي إلا عشية الشهر الفضيل. وأحب ان انبه بان رأس الحكمة مخافة الله تعالى.



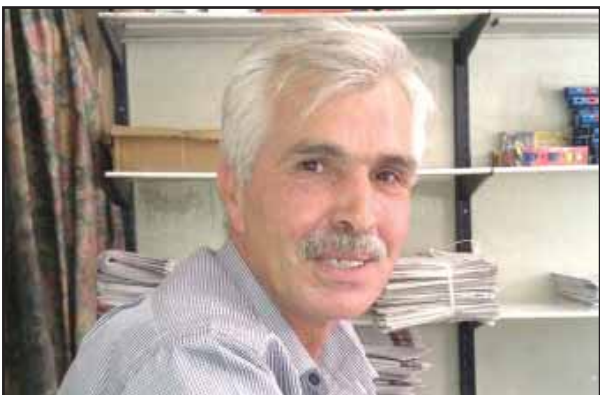
زيد عز الدين الحداد - موظف

اعتقد ان اشهر الاسعار يعني عدم احتكار السلع او البضائع كما انه يعزز جودة البضائع خاصة في رمضان الذي يكثر فيه البيع وبالتالي يشكل مطمعا عن بعض التجار في كسب الزبون واستغلاله، حيث نلاحظ عدة سلع يرتفع سعرها مع قدوم رمضان تلقائياً حتى لو لم يزد سعرها أصلاً من المصدر. اشهر الاسعار فيها طمأنينة للبائع والزبون ويزيل الشك، ويعمل بشكل تلقائي، على توحيد الأسعار عند مختلف المحلات والاسواق. كما يجب التأكيد على أن تخفيض سعر المنتج عن الحد المعروف يستلزم النظر الى جودة البضاعة وصلحياتها ومكان عرضها، ولا بد من الرقابة شبه اليومية على البضائع طوال رمضان وغيرها للتأكد ايضاً من صلاحيتها وجودتها.



زايد الطل - سائق

موضوع الاعلان عن الاسعار واشهارها بيافطاط وطبعات خاصة داخل المحال، عدا انه يمنح الاحتكار ويكشف حقيقة السعر والبضاعة وبشكل ادارة رقابية ذاتية على البضائع، فانه من الجانب الانساني يريح التاجر أو البائع من كثرة السؤال ويرفع عن المشتري الحرج. أؤيد عرض الاسعار امام اعين الناس حتى يحكموا بانفسهم على البضاعة والتاجر نفسه. وهنا دعوة لتخفيض اسعار البضائع الاساسية نظراً للظروف المادية السيئة التي يمر بها المواطنون خصوصاً الموظفين واصحاب الدخل المحدود وذوي الاعالة الكبيرة، وأرى ان تخفيض السعر هو بحد ذاته مدعاة لعرض واشهر الاسعار الى حد كبير بدليل أننا نشاهد ارقام التخفيضات على واجهات المحلات بخطوط عريضة وكبيرة.



ماجد كامل الشويكي - نجار

يجب اشهر الاسعار في مختلف ايام واشهر السنة، وفي مختلف المحال والاسواق، خاصة في شهر رمضان المبارك الذي يشهد تلقائياً حركة شرائية نشطة وكبيرة وزيادة الطلب على البضائع بما فيها الاساسية، وكثيراً ما نشاهد ارتفاعاً للأسعار في المواد التموينية والملابس لقرب العيد خلال الشهر الفضيل، وبالتالي عرض السعر يمكن ان يشكل حاجزاً عن الاستغلال والتلاعب بالاسعار وارتفاعها.



منذر النتشة - عامل

إشهر الأسعار ضرورة خصوصاً مع التذبذب في أسعار البضائع، كما أن عرض السعر يشير إلى جودة البضاعة من عدمها، ويجب أن يكون السعر مشهوراً واضحاً أمام المشتري عند مختلف المحال والاسواق كما في العديد من الدول المجاورة التي تكون الأسعار محددة وواضحة خصوصاً في الملابس والخضار. عدم الغموض في عرض الأسعار واشهارها بوضوح يجلب الثقة والراحة عند البائع والمشتري، ويمنع التلاعب في الاسعار. يجب التنويه الى ضرورة عدم تبخيس البضائع فكل نوع له اكثر من صنف وجودة وبالتالي سعره مختلف عن الآخر.



عبد المنعم العسيلي - مزارع

اعتقد ان صعوبة الاوضاع الاقتصادية وضيق حال الناس يستلزمان ان تكون الاسعار واضحة ومعروفة. وانا ادعو في مضمون الحديث عن عرض واشهر الاسعار ان يتم تحديد سعر البضائع على العامة حسب جودة البضاعة نفسها وضمن الاسعار المعقولة المقبولة للمواطنين. وهنا ايضاً دعوة للجهات المعنية بدعم البضائع الاساسية التي يمكن ان تؤمن للمواطن العادي الحد الأدنى من قوت يومه في ظل الصعوبات المادية.



هذه
الزاوية
برعاية

ماذا لو كنت مسؤولاً عن شاطئ غزة؟

حياة وسوق - حسن دوحان

تعد شواطئ بحر قطاع غزة المتنفس الوحيد لأهالي القطاع للهروب من ارتفاع حرارة الصيف ومعدلات الرطوبة وانقطاع التيار الكهربائي، وتمتد تلك الشواطئ القصيرة على مسافة ٤٠ كيلومتراً فقط من أقصى شمال قطاع غزة حتى أقصى جنوبه في رفح على الحدود المصرية الفلسطينية. ورغم أن تلك الشواطئ كانت منذ زمن من أجمل الشواطئ في العالم لتمييز رمالها ونقائنها وصفاء مياه البحر فيها، إلا إن تحويل مياه المجاري ووادي غزة إلى الشاطئ أدى لتلوث مياه البحر وتلوث رمالها وباتت تبحث على مغيث أسوء بالمواطنين، ولا حياة لمن تنادي.

ومنذ عدة سنوات تناقست بلديات القطاع على تأجير الشواطئ لشركات سياحية أو لجمعيات ومنتزهات واستراحات بات الفقير فيها يبحث عن مكان فيها بعناء كبير.

«حياة وسوق» التقى عدداً من المختصين والخبراء والمهتمين والمصطافين للتعرف على ما يمكن أن يقدموه أو المطلوب من المسؤول عن شاطئ غزة.

د. نبيل الطهراوي - أستاذ مساعد في كلية الإعلام بجامعة الأقصى



إن أهم شيء يشغلني إقامة مشاريع قومية على شاطئ البحر للمساهمة في النهضة الاقتصادية وتوفير فرص العمل.

سيكون على رأس سلم أولوياتي إيجاد أماكن خاصة للنساء للاستجمام فيها، وتشجير الشاطئ وملؤه بالأخضر لإراحة عين الزوار والمصطافين، وسأعمل على وضع مخطط قصير الأجل للنهوض بالشاطئ المهمل منذ عقود من خلال إقامة كورنيش يعكس تاريخ نضال شعبنا واسراه البواسل ويكون بمثابة متنفس للمصطافين للحركة بحرية دون القفز على المواطنين كما يحدث حالياً للأسف.

وسأعمل بشكل جاد من أجل إقامة الحدائق والاستراحات الخضراء على الشاطئ لتمكين أكبر عدد من المواطنين من التمتع بمنظر الطبيعة، كما سأعمل على توفير المياه العذبة للمواطنين والمراحيض العامة، وتنظيف الشاطئ بشكل يومي ثلاث مرات لضمان نظافته لاستقبال الزوار.

الصحفي علاء المشهراوي - مدير مؤسسة المشرق للإعلام



أهم أولوياتي ستكون توفير طاقم خاص لتنظيف الشاطئ، وفتح المجال للاستثمار السياحي لإعطاء رونق جميل للشاطئ، وإبعاد المتطفلين عن المواطنين الباحثين عن وقت للسعادة وليس وقت للتلصص عليهم ومضايقتهم.

وسأحرص على أن أجنب الشاطئ كافة أنواع الحيوانات والمركبات حتى يكون الإنسان في مأمن، وإنشاء شاليهات اقتصادية تكون متوفرة بها المياه والكهرباء والاتصالات وخاصة الإنترنت.

وسأعمل بكل جد على إقامة كورنيش مناسب ومريح للعين ومصمم بطريقة هندسية جميلة وبه بعض المنشآت التجارية الصغيرة.

أ. سلامة أبو زعيتر - مدير الدائرة القانونية في الاتحاد العام لعمال فلسطين

استراحات أسعارها مدعومة حتى يكون الشاطئ للجميع، وسأعمل على تخصيص أماكن لكافة الفئات الاجتماعية.

سأعمل على دراسة إمكانية إقامة كورنيش على البحر يكون متنفساً للمصطافين للحركة والتنقل، وكذلك إقامة الجسور بين الأماكن المرتفعة واستغلالها بشكل أفضل.

سأعمل على إعادة ملكية الشاطئ للشعب، وسأعمل وفق استراتيجية واضحة ومعلنة لتطوير الشاطئ من خلال عمل برامج لكل فئات المجتمع الفقراء والأغنياء مع المساواة بينهم فلا يعقل أن تكون الأماكن الترفيهية كلها للأغنياء والفقراء لا شيء.

سأعمل على الاهتمام بالنظافة لأنها عنوان الحضارة والرقى والتقدم، وسأعمل على إنشاء

أ. موفق حميد - مدير العلاقات العامة في جمعية الأسرى والمحررين «حسام»



سيكون على رأس أولوياتي المحافظة على نظافة شاطئ قطاع غزة لإعطاء طابع وشكل جمالي للشاطئ الذي يعد المتنفس الوحيد لأهالي قطاع غزة، فالنظافة هي عنوان أي حضارة وتقدم.

وسأعمل على إنشاء بعض الأماكن الخاصة بالنساء لأن عادات وتقاليد شعبنا لا تسمح بسباحة النساء أمام الرجال، وكذلك سأعمل على إعداد منقذات ومدربات على السباحة لتعليم المرأة السباحة والإنقاذ.

ولأن المتنزهات لا يوجد بها أماكن لعامة الناس والفقراء، وكثير من الناس لا يملكون المال لاستئجار خيم وعرايش، لذلك سأعمل على تخصيص أماكن للفقراء خاصة وإن هناك تكديساً على البحر في ظل انقطاع الكهرباء، وسأعمل على مراعاة الحالات الفقيرة لكي تجد لها متنفساً على الشاطئ.

يجب أن يكون هناك نظام والتزام من قبل الشرطة الفلسطينية بعدم الظهور بالزى العسكري والسلاح على شاطئ البحر، وإجبار

د. جمال الزعائين - محاضر في جامعة الأقصى



فوضى التوزيع على الشاطئ الأمر الذي بات لا يليق بعظمة ونضالات شعبنا، وسأمنع استغلال المواطنين خاصة ان الناس مكبوتون وباجة إلى وقفة معهم وليس لمن يستغلهم ويحرمهم من قضاء أجمل الأوقات على الشاطئ.

سأعمل على القضاء على كل الكتل والمنتزهات والاستراحات الموجودة على شاطئ البحر، وعمل تراخيص لشركات سياحية بتسعيرة حكومية تراعي أن غالبية أهالي غزة فقراء وعاطلون عن العمل، وإنهاء ظاهرة الكانتونات المنتشرة على الشاطئ والموزعة على الجمعيات والمؤسسات على أساس فئوي.

وسيكون على رأس سلم اهتماماتي إعادة هندسة وتنظيم المناطق السياحية على شواطئ غزة، من خلال إقامة قرى سياحية وفنادق وقاعات عمل وبناء كورنيش عصري يليق بنضالات شعبنا على مر العصور.

وسأعمل على ترسيخ ثقافة النظافة غير المتوفرة، كما سأعمل على تطوير وتوفير المرافق العامة غير المتوفرة، وإنهاء ظاهرة

أصحاب الخيول والجمال بتنظيفها وإبعاد أوساخها عن أماكن اصطيف الناس، ومنع التسول على الشاطئ لأنها ظاهرة غير حضارية.

وسأعمل على تخصيص أماكن معينة للباحثين ومنعهم من التجوال وسط المواطنين، وزيادة أعداد المنقذين لكثرة حالات الغرق وتوزيعهم للعمل حتى في الليل، وعمل مراحيض عامة وتشغيل طاقم لتنظيفها وتوفير الإنارة للشاطئ.

برعاية ...



أهمية تأمين المنازل في فلسطين

لا شك بأن الأعوام الأخيرة شهدت نمواً ملحوظاً في نشاط سوق التأمين وارتفاعاً في عدد حاملي وثائق التأمين وبالتحديد في التأمينات الإلزامية التي حددها القانون والتي يكون فيها المواطن ملزماً بعملها، مثل تأمين السيارات والعمال والمصاعد، هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك بعض التأمينات لا تزال بعيدة عن تفكير المواطن الفلسطيني نتيجة عدم وعي المواطن بأهمية تأمين المنازل من ناحية ومن ناحية أخرى عدم معرفة المواطن بأن تأمين المنازل لا يتطلب دفع أقساط كبيرة مقارنة مع تأمين السيارات والتأمينات الأخرى.

فعلى سبيل المثال، إن تأمين منزل قيمته 100 ألف دولار قد لا تتعدى أقساط تأمينه المئة دولار. حيث انه ولخصوصية الوضع السياسي و الأمني في فلسطين وعدم معرفة المواطن بالعديد من الأمور التي لها علاقة بثقافة الاستعمال الصحيح لوسائل التدفئة والأدوات الكهربائية، فكل يوم نسمع عن حدوث حريق في منزل وانفجار عبوة غاز في آخر أو تسرب للمياه، لنجد بعدها المناشآت تنهال في الصحف والإذاعات لمساعدة فلان على تعويضه عن الخسائر الكبيرة التي لحقت بمنزله.

ان شراء وثيقة التأمين المنزلي سيساعد في تفاديك العديد من المشاكل المادية والنفسية التي قد تنتج عن احتراق منزلك أو سرقة لاسمح لله، مقابل قسط مادي بسيط لهذه الوثيقة. حيث ان وثيقة التأمين المنزلي وحسب شروط الوثيقة تحميك من خطر تعرض منزلك للحريق أو الصاعقة أو انفجار أي من الممتلكات أو الأجهزة الكهربائية أو انفجار أو طغخ خزانات المياه أو من خطر العواصف والزوابع والزلازل والفيضانات والحوادث الشخصية والمسؤولية المدنية و خسارة الإيجار، بالإضافة إلى حمايتك من خطر السطو أو السرقة بالإكراه لا سمح لله. فلا أحد منا يستطيع ان يمنع القدر، ولكن من واجب كل رب اسرة أن يأخذ بالأسباب للتخفيف من الخسائر في حال وقوع حادث لا سمح لله، والتأمين المنزلي هو احدى الطرق لحماية منزل العائلة.

لا شك بأن شركات التأمين العاملة في فلسطين و اتحاد شركات التأمين يقع على عاتقها مسؤولية توعية المواطن إلى مثل هذا النوع من التأمين لأهميته وعدم التركيز على التأمينات الإلزامية فقط، وذلك لن يتأتى إلا من خلال البدء بحملة إعلامية عبر الصحف والإذاعات المحلية، يكون المسؤول عنها اتحاد شركات التأمين، وذلك لتوعية المواطن حول أهمية تأمين المنازل خاصة وأن اتحاد شركات التأمين قد قام بحملات مشابهة على صعيد التوعية من خلال إنشاء صندوق معالجة الشكاوى والذي ساهم بشكل فعال بحل العديد من المشاكل التي يعاني منها المواطنون في مجال التأمين.

وإيماناً منا في الشركة العالمية المتحدة للتأمين بأهمية هذا التأمين وتماشياً مع الوضع الاقتصادي الصعب الذي نعيشه، فقد كنا المبادرين لإنزال حزمة تأمين منزل العمر، حيث يستطيع المواطن من ذوي الدخل المحدود شراء هذه الحزمة مقابل قسط سنوي لا يتعدى الـ 200 شيقل، والاستفادة من تأمين محتويات المنزل من خطر الحريق والسرقة والأخطار الإضافية بتغطية تأمينية تصل لغاية 150,000 شيقل وبوليصة مسؤولية مدنية لزوار المنزل بتغطية لغاية 10,000 شيقل، بالإضافة إلى تغطية الحوادث الشخصية لصاحب المنزل وزوجته وأطفاله لغاية 25,000 شيقل.

آملين ان تسهم هذه المبادرة بزيادة عدد حاملي وثيقة التأمين المنزلي مستقبلاً.

الشركة العالمية المتحدة للتأمين
مدير إدارة المخاطر والتطوير
صلاح الميمي



عامل فلسطيني يجمع البلح في مستوطنة زراعية

عمال الأغوار..

ظروف عمل بائسة وأجور متدنية

الفلسطيني في العمل في ظرف آمن بعيداً عن سياسة الابتزاز التي يمارسها المشغلون بحق عمالنا».

وعن تصرف اتحاد نقابات عمال فلسطين في موضوع إصابات العمل التي تحدث داخل المستوطنات بشكل خاص، وإصابات العمل لدى مشغلين إسرائيليين بشكل عام قال مسؤول الدائرة النقابية في اتحاد نقابات طوباس مصطفى الفقها إن الاتحاد يسعى باستمرار لمتابعة حقوق العمال، سواء المتعلقة بإصابات العمل، أو أية حقوق أخرى، لكن في حالات كثيرة لا يوجد تعاون حقيقي من قبل العاملين، وذلك على أمل أن يواصل العامل عمله لدى المشغل الإسرائيلي، «يعني في كثير من الأحيان يفضل العامل عدم ملاحقة قضيته أو المطالبة بحقوقه على أمل أن لا يترك عمله لدى المشغل الإسرائيلي»، وقال: «هذا ناتج عن عدم الوعي لدى العمال بأهمية المطالبة بحقوقهم. ومن طرفنا نتابع ملفات العمال في حالات كثيرة من خلال محام خاص متعاقد مع الاتحاد، وغالباً من نحقق نجاحات، رغم الكثير من العراقيل التي تعترض طريقنا». وبخصوص حالة الشاب ضبابات قال الفقها: «حتى الآن لم يتم فتح ملف من قبل الدائرة لهذه الحالة، لأسباب لها علاقة بالعمال نفسه».

وكان الشاب عبد القادر ضبابات يعمل من خلال مقاول عربي في مستوطنة مخولا في الأغوار الشمالية، عندما أصيب بحروق شديدة جراء وجود جسم من مخلفات جيش الاحتلال. وقال ضبابات إن صاحب العمل الإسرائيلي لم يبادر لنقله للعلاج في المستوطنة، كما أنه لم يستدع له سيارة إسعاف، بل اكتفى بالطلب من المقاول العربي نقل المصاب إلى مركز علاج في طوباس بسيارته الخاصة.

ومهما يكن فإن العامل في الأغوار ومحيطها مضطر للعمل في المستوطنات، نظراً لعدم توفر فرص عمل، ونظراً لعدم مشروعية المستوطنات فإن الوضع القانوني المطبق على العمال غير واضح، الأمر الذي يعني ضياع حقوقهم، وعدم وجود مرجعية قانونية للمطالبة بالحقوق، فهم لا يعملون داخل إسرائيل، ولا يعملون في مناطق السلطة الوطنية، وبذلك تبقى حقوقهم مرهونة بمواقف المستوطن صاحب العمل.

طالب النقابي إبراهيم دراغمة، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات عمال فلسطين في محافظة طوباس، بحماية حقوق العمال الفلسطينيين في مستوطنات الأغوار، خاصة في ظل ما يتعرض له هؤلاء من ظلم، ومن سرقة حقوقهم من قبل المشغلين الإسرائيليين، ومن تنكر لتلك الحقوق التي تنص عليها كل القوانين.

وأشار دراغمة في حديث لـ «حياة وسوق» للحدث الذي تعرض له العامل عبد القادر قدرتي ضبابات «22 عاماً» من بلدة طوباس، في بداية الأسبوع الماضي خلال عمله في مستوطنة مخولا الإسرائيلية، المقامة على أراضي أهالي طوباس.

وكان ضبابات يعمل في مزرعة أعشاب طبية لدى مشغل إسرائيلي اسمه «يوده»، عندما اشتعل به جسم من مخلفات جيش الاحتلال، الأمر الذي تسبب له بحروق في رجليه ويديه. وقال دراغمة: «بالرغم من أن الشاب أصيب داخل المستوطنة، وبالرغم من وجود صاحب العمل في الموقع، إلا أنه لم يبادر لإرساله للعلاج داخل هذه المستوطنة، كما أنه لم يطلب له سيارة إسعاف، وبذلك اضطر العامل للتوجه للعلاج في طوباس، ومنها نقل إلى مستشفى ريفيديا في نابلس».

وقال دراغمة إن هذه السياسة تجاه عمالنا في هذه المستوطنات غير الشرعية، تعتبر انتهاكاً واضحاً لكل القوانين التي تكفل حقوق العمال المترتبة على مشغلهم، ورغم تسجيل أكثر من حادثة، ورغم إثارة هذه المشاكل لدى النقابات الدولية، إلا أن المشغلين الإسرائيليين في المستوطنات يواصلون ممارسة نفس الظلم بحق عمالنا. وقال إن عمالنا يعملون في ظروف غير صحية وغير آمنة. وقال: «تبدأ معاناة العامل من لحظة خروجه من بيته، حيث ينقل بسيارات غير مؤهلة، ويتم نقل أعداد كبيرة من العمال في السيارات، ولا تتوقف المعاناة هنا، حيث الاجور المتدنية جداً، ولا ينتهي الأمر عند ذلك بل في حال تعرض العامل لأية إصابة فلا يوجد له أي ضمان، ناهيك عن إنكار حقوقه في نهاية الخدمة»، وقال: «نرفع من حين لآخر صورة معاناة عمالنا للاتحادات الدولية، ونصر على التمسك بحق

حياة وسوق
عاطف ابو الرب

السيولة معلقة والتعاملات حبيسة اسباب محلية

البورصة في اسبوع

بلغت قيمتها 0,19 مليون دولار، على صعيد آخر، اغلق سهم بنك الرفاه لتمويل المشاريع الصغيرة AMB مستقراً عند المستوى 0,84 دولار، اثر تداولات لم تتجاوز قيمتها 8 آلاف دولار. من الجدير ذكره، ان مجلس ادارة البنك عقد اجتماعاً له بتاريخ 2012/7/22، حيث اقر البيانات المالية نصف السنوية للبنك وناقش رفع رأس المال.

فلسطين للاستثمار العقاري فقد انخفض بنسبة 2,90% عن الاسبوع السابق مغلقاً عند المستوى 0,67 دينار، اثر تداولات بلغت قيمتها 24 ألف دولار. وفي قطاع البنوك والخدمات المالية، ارتفع سهم بنك فلسطين BOP - اكبر بنك من حيث القيمة السوقية - بنسبة 3,07 ليغلق عند المستوى 2,69 دولار بعد تداولات في نطاق واسع والتي

المستوى 0,92 دولار، حيث لم يحدث اي تغيير عن الاسبوع السابق من خلال تعاملات بلغت قيمتها 0,16 مليون دولار. فيما يخص الشركات التابعة لبانكو القابضة، فقد اغلق سهم شركة فلسطين للاستثمار الصناعي PIIC عند المستوى 1,28 دينار، اثر تداولات بلغت قيمتها 17 الف دولار مرتفعاً بنسبة 1,59% من الاسبوع السابق. اما سهم شركة

بنسبة 0,82. اما سهم شركة موبايل الوطنية الفلسطينية WATANIYA، فقد اغلق سهمها عند المستوى 1,14 دولار، منخفضاً بنسبة 0,87% ليكسر استقراره في الاسبوع السابق، بعد تعاملات بقيمة 54 ألف دولار. على صعيد قطاع الاستثمار اغلق سهم اكبر شركة استثمارية من حيث القيمة السوقية - شركة فلسطين للتنمية والاستثمار PADICO - عند

اغلق مؤشر القدس نهاية الاسبوع الماضي عند المستوى 445,42 نقطة مرتفعاً بنسبة 0,54%، تزامناً مع انخفاض في قيمة التعاملات بمقدار 20,29% مقارنة بالاسبوع الذي سبقه، اثر تداول 0,99 مليون سهم بقيمة 1,47 مليون دولار.

وعلى الرغم من الارتفاع الطفيف الذي حققه مؤشر القدس خلال الاسبوع الا ان عرضية التداولات ذات الهوامش الضيقة حدثت من المضاربات ذات الفائدة المحدودة ايضاً، لتتنقص من بعض التحركات التي كانت تعشش البورصة بين الحين والآخر، وتضفي بحالة من التراجع المستمر في ظل غياب السيولة وغياب التدخل الواضح من قبل المحافظ او الصناديق او كبار المستثمرين الذين تطرح تساؤلات حول المبرر الحقيقي لغيابهم رغم جاذبية اسعار الاسهم. وفي ظل ابقاء السيولة معلقة الى حين تحقيق قفزات سعرية قد تكون ذات مردود، وعزا الرئيس التنفيذي لبورصة فلسطين هبوط احجام التداول هذا العام لاسباب محلية خلافاً للسنوات السابقة التي ارتبطت بالازمة العالمية والعوامل الخارجية الاخرى، وأوضح ان السلطة الوطنية تعيش ازمة مالية هي الاصعب نتجت عنها تعديلات في قانون ضريبة الدخل، قد تسبب في ان تفقد فلسطين جاذبيتها الاستثمارية.

على صعيد آخر، يتزايد الترقب في اوساط المستثمرين لاعلان الشركات المدرجة عن نتائج اعمالها للنصف الاول من عام 2012، املاً في اعطاء بعض الاشارات المحدودة للارتفاع والتحسين في البورصة، ان كانت ذات اثر قصير او طويل مستمر، في هذا السياق، وامتداداً لاثار قانون ضريبة الدخل المعدل للشركات في بيانات الربع الاول وما تزامن معه من قرارات لتأجيل الاستفادة من حوافز قانون تشجيع الاستثمار، فمن المتوقع ان تسجل بعض الشركات انخفاضاً ملموساً في صافي الدخل، الا ان المستثمر طويل الاجل قد يلتفت اكثر الى المؤشرات التشغيلية ونسب النمو للشركة، ترقباً لانعكاس اثرها ايجابياً اذا ما حدث تغيير جذري، اما السياسة الاقتصادية بشكل عام او انقضاء فترة تأجيل الاستفادة من الاعفاء الضريبي. في البورصة، تصدر سهم اكبر شركة من حيث القيمة السوقية - شركة الاتصالات الفلسطينية paltel - التداولات. مشكلاً ما نسبته 35,84% من مجمل قيمة التعاملات، ليغلق عند المستوى 4,85 دينار، مستقراً دون تغيير اثر تداوله في نطاق ضيق، وفي نفس القطاع بلغت تعاملات سهم الشركة الفلسطينية للكهرباء PEC قيمته 60 الف دولار، اغلق على اثرها عند المستوى 1,23 دولار مرتفعاً

مؤشرات البورصة وأكثر الربح

رمز شركة	الإغلاق	الافتتاح	التغيير	المؤشر / فلسطين	الإغلاق	الافتتاح	التغيير
GMC	0.80	0.76	5.26%	القدس	443.03	445.42	0.54%
BPC	2.70	2.60	3.85%	البنوك والخدمات المالية	94.88	96.86	2.09%
ISBK	0.84	0.81	3.70%	الصناعة	55.19	55.5	0.56%
LADAEN	0.33	0.32	3.13%	التأمين	45.83	45.25	-1.27%
BOP	2.69	2.61	3.07%	الاستثمار	19.34	19.25	-0.47%
PIIC	1.28	1.26	1.59%	الخدمات	46.77	46.69	-0.17%

ملخص أداء الاسبوع

البيان	الاسبوع الحالي	الاسبوع لسابق	نسبة لتغيير	المعدل اليومي لسنة 2011	المعدل ليومي للاسبوع لحالي 2012	نسبة لتغيير
عدد الأسهم	987,442	1,399,609	-29.45%	744,131	197,488	-73.46%
القيمة بالدولار	1,475,847	1,851,539	-20.29%	1,474,388	295,169	-79.98%

الشركات الأكثر نشاطاً خلال الاسبوع

الشركة	عدد الأسهم المتداولة	القيمة بالدولار	سعر الافتتاح	سعر الإغلاق	نسبة لتغيير	أسعار 52 أسبوع	
						أعلى سعر	أدنى سعر
PALTEL	77,331	528,931	4.85	4.85	0.00%	5.58	4.84
BOP	73,965	193,211	2.61	2.69	3.07%	3.23	2.60
PADICO	173,796	159,683	0.92	0.92	0.00%	1.04	0.98
NCI	206,880	124,128	0.62	0.60	-3.23%	0.88	0.52
JPH	11,148	62,838	4.00	4.03	0.75%	5.24	3.90
PEC	48,832	60,493	1.22	1.23	0.82%	0.29	1.11
WATANIYA	47,395	54,081	1.15	1.14	-0.87%	1.31	1.07
TIC	39,415	39,877	1.01	1.00	-0.99%	1.06	0.95
ISBK	48,833	39,330	0.81	0.84	3.70%	0.93	0.75
GMC	30,089	33,842	0.76	0.80	5.26%	1.21	0.75

كابوس كاليفورنيا

مايكل بوسكين*



السرعة، ومن المرجح أن يؤدي هذا إلى مضاعفة الوقت الذي يستغرقه السفر من لوس أنجلوس إلى سان فرانسيسكو ليصبح من خمس إلى ست ساعات. ومن المرجح أن تعجز كاليفورنيا عن تحمل تكاليف المشروع بالكامل، وهو ما من شأنه أن يجعل القسم الأول في منطقة سنترال فالي ذات الكثافة السكانية المنخفضة بلا استخدام تقريبا. وإذا تم المشروع بطريقة أو بأخرى، فسوف يكون عبارة عن سكة حديدية غير سريعة كثيراً وسوف تستنزف الموارد المطلوبة بشدة من خدمات حكومية أخرى أساسية لعدة عقود من الزمان.

وتكشف لنا هذه الأمثلة المؤسفة عن بعض الدروس المهمة. إن الحكومة ذات الحزب الواحد تضعف المساءلة وتولد الغطرسة والغرور. فقد سيطر الحزب الديمقراطي لعقود من الزمان على المجلس التشريعي في كاليفورنيا، وهو يبني قراراته على رغبات أصحاب المصالح الخاصة الأقوياء في الحزب: النقابات العمالية العامة، وأنصار حماية البيئة، والمحاميين، ونقابات المعلمين.

ولقد افتعلوا تجربة اجتماعية متدرجة للغاية: فكاليفورنيا التي تضم 12% من سكان الولايات المتحدة، تؤوي أكثر من 30% من مستحقي الضمان الاجتماعي على مستوى الولايات المتحدة. ومنذ منتصف ثمانينيات القرن العشرين إلى عام 2005، ازداد عدد سكان كاليفورنيا بنحو 10 ملايين نسمة، في حين ارتفع عدد المستفيدين من الرعاية الطبية بنحو 7 ملايين؛ ولم يرتفع عدد ممولي ضرائب الدخل إلا بنحو 150 ألف مواطن؛ وازداد عدد نزلاء السجون بنحو 115 ألف نزيل.

إن ضريبة الدخل على مستوى الولايات ليست مرتفعة إلى حد هائل فحسب، بل إن عائداتها أيضاً متقلبة. ففي أوقات تحسن الاقتصاد وارتفاع سوق البورصة، تتدفق العائدات بسرعة أكبر كثيراً من معدلات ارتفاع الدخل، نظراً لضريبة الدخل المتدرجة بتطرف (في أعوام الراج، يدفع المنتمين إلى شريحة الـ 1% الأعلى نحو نصف ضريبة الدخل التي تحصلها الولاية).

إن المجلس التشريعي ينفق العائدات المرتفعة وكأنها سوف تستمر إلى الأبد. ثم يتسبب الركود الحتمي وانهايار سوق الأوراق المالية في إغراق الولاية في الأزمة. ولقد انحرفت التجربة الاجتماعية التدريجية بشدة عن المسار إلى الحد الذي جعل الولاية عاجزة حتى عن توفير الخدمات الأساسية بشكل مستقل، من المحاكم إلى التعليم لأكثر الناس احتياجاً.

ومن غير المستغرب أن يكون أداء الاقتصاد في كاليفورنيا الآن سيئاً إلى حد كبير، بعد أن تعودت على التفوق على بقية الولايات الأمريكية. والواقع أن معدل البطالة، الذي بلغ 10,8% يكاد يكون أعلى بنسبة الثلث مقارنة بالمتوسط الوطني، وأعلى من نظيره في كل الولايات الأخرى باستثناء نيفادا ورود آيلاند.

صحيح أن كاليفورنيا لا تزال تتمتع بمواطن قوة هائلة في مجال التكنولوجيا، والترفيه، والزراعة لكن يتعين على المواطنين والساسة على السواء أن يتفوقوا على أهداف الخدمات بشكل أكثر حرصاً؛ وإصلاح النظام الضريبي مع فرض معدلات ضريبية أقل على قاعدة أكثر اتساعاً من الأنشطة الاقتصادية والمواطنين (ما يقرب من النصف لا يدفعون ضريبة دخل التي تفرضها الولاية)؛ وتحديث برامج الولاية غير الفعالة لتقليص الإنفاق وتحقيق نتائج أفضل كثيراً. وليس من قبيل الصدفة أن يكون هذا بمثابة الوصفة المثالية لعلاج الحكومات المركزية ودون الوطنية المتضخمة والمثقلة بالديون في مختلف أنحاء العالم.

في حين تبتي مشاكل الحكومات المركزية المالية العديد من الاقتصادات، فهناك أزمة موازية تخيم على العديد من الحكومات دون الوطنية في مختلف أنحاء العالم. فمن أسبانيا إلى الصين إلى الولايات المتحدة إلى إيطاليا، تواجه هذه الحكومات - على مستوى الأقاليم، والولايات، والمقاطعات، والمدن، والبلدات - تحديات مالية هائلة. والمستويات الأعلى من الحكومة في موقف بالغ الحرج، إذ يتعين عليها أن تنتقد الحكومات المحلية المفلسة، بل وقد تعاني من خفض تصنيف سنداها نتيجة لهذا؛ وفي أسبانيا وإيطاليا والصين يقع هذا الدور على عاتق الحكومات الوطنية، وبالنسبة للمدن والبلدان في الولايات المتحدة يقع على عاتق الولايات.

وهناك العديد من أوجه التشابه داخل وبين الدول من حيث طبيعة وأسباب هذه الكوارث المالية المحلية. فقد استخدم المسؤولون المحليون المليون العائدات الحكومية المتنامية أثناء فترة الازدهار والرواج لتمويل مشاريع معينة مفضلة أو لزيادة الأجور والإعانات، مع قليل من الاكتراث بالتكاليف في المستقبل. وفي فترة الانكماش الاقتصادي، انهارت العائدات وإعانات الدعم من الحكومات المركزية وأصبحت الفواتير مستحقة السداد. ثم عمل التلاعب المحاسبي على حجب المدى الكامل لهذه المشكلة. والآن جاء وقت الحساب.

لتمويل الشركات المحلية، تستخدم الحكومات المحلية الصينية أدوات تمويل تابعة للحكومات المحلية للتحايل على الحظر المفروض على الاقتراض المباشر. وفي أسبانيا، كان انهيار الإسكان وتشغيل العمالة سبباً في تدهور العائدات. وتتكاثر الشائعات الآن حول العجز الوشيك عن سداد الديون في صقلية، التي استقال حاكمها مع ارتفاع معدلات الاقتراض إلى عنان السماء بعد تخفيضات من جانب روما. ويشير تقرير صادر حديثاً عن فريق عمل شارك في رئاسته رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي السابق بول فولكر إلى أن تكاليف معاشات التقاعد والرعاية الصحية غير الممولة تجعل التوقعات المالية كئيبة للغاية بالنسبة للعديد من الولايات الأمريكية في الأمد المتوسط والبعيد.

وقد تقدم لنا أزمة كاليفورنيا المالية أيضاً دروساً للحكومات دون الوطنية في مختلف أنحاء العالم. فمؤخراً أعلنت ثلاث مدن في كاليفورنيا إفلاسها: ستوكتون، وهي المدينة الأمريكية الأكبر على الإطلاق التي تعلن إفلاسها؛ وسان برناردينو، ثاني أكبر مدينة أمريكية تعلن إفلاسها؛ ومدينة ماموث ليكس. ويشاع أن مدينة كومبتون سوف تكون التالية؛ ويتوقع أغلب المراقبين المزيد من المدن.

وتواجه الولاية عجزاً أكبر بكثير من الميزانية، ورغم هذا فإن ميزانية حاكمها جيرى براون هذا العام تشمل زيادة كبيرة في الإنفاق. وسوف ترفع مبادرة براون للاقتراض في شهر تشرين الثاني معدل الشريحة الأعلى للضرائب على الدخل الشخصية إلى 13,3%، وهي الأعلى على مستوى البلاد. ووفقاً لتصريحات براون، فإن هذه الزيادة في الضريبة سوف تكون مؤقتة، إلا أنها سوف تدوم سبع سنوات. ومن ناحية أخرى، يزعم براون أنه خشن في التعامل مع نقابات الموظفين العموميين القوية في كاليفورنيا والتي يحصل أفرادها على أجور مرتفعة للغاية من خلال التفاوض على خفض أجورهم بنسبة 5%. ولكن التفاصيل تكشف عن صافي خفض في الأجور بنسبة 1,6% في مقابل خفض ساعات العمل بنسبة 5%.

إن المدن تعلن إفلاسها بهدف الإفلات من الضغوط المتمثلة في ارتفاع تكاليف معاشات التقاعد والرعاية الصحية إلى مستويات هائلة. وخلافاً للولايات، فقد ذهبت الولايات حتى إلى خفض الخدمات الأساسية، بما في ذلك تخفيضات بنسبة 20% في عدد أفراد الشرطة ومكافحة الحرائق.

ويسمح الإفلاس للحكومات المحلية بإعادة التفاوض على ديون سنداها، وربما تكاليف معاشات تقاعد موظفيها ورعايتهم صحياً (ويرجع القرار في هذا إلى قاضي الإفلاس). وبهذا يصبح من المتوقع من الولاية أن تتولى الخدمات العامة الأساسية عن الحكومات المحلية المفلسة. ولكن الولاية ذاتها تمر بضائقة مالية شديدة؛ ومن بين مشاكل المدن تقليص أموال الولايات الموجهة إلى المحليات بشكل حاد.

وعلى الرغم من هذه المشاكل، فقد ألزم براون كاليفورنيا بإنشاء خط سكة حديدية فائق السرعة لا ضرورة له بين سان فرانسيسكو ولوس أنجلوس. ولخفض تقديرات التكاليف إلى 68 مليار دولار بدلاً من 100 مليار فسوف يتم استخدام بعض السكك الحديدية القائمة المخصص للقطارات المنخفضة

أرقام

مئة مليون يورو

قيمة عقد وقعه شركة الستوم الفرنسية، قسم الطاقة الحرارية لتزويد محطة توليد الطاقة بمدينة الرياض بعدم بخار، وفق بيان. واذاف البيان ان التوقيع كان مع الشركة السعودية «اربييان بيمكو» للمقاولات لتزويدها المعدات اللازمة للمحطة التي قامت بتشبيدها الستوم لحساب الشركة السعودية للكهرباء. ويتضمن العقد توريد مجموعتين لمولدات توربين بخاري قدرة 342 ميغاوات وثمانية مولدات حرارة لاسترداد البخار لمحطة توليد الطاقة. وهي المرة الاولى التي تستخدم فيها الستوم عادم البخار في السعودية. وتبعد محطة توليد الطاقة مسافة مئة كلم غرب الرياض. واكدت الشركة ان «انتاج المحطة، سيصل عند الانتهاء منها الى 2175 ميغاوات (...) ومن المقرر ان يبدأ التشغيل التجاري مطلع عام 2015 لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء في المنطقة الوسطى». وتستخدم الستوم عادم البخار بهدف تحسين كفاءة المحطات في البلاد المنتجة للطاقة في الكويت ومصر والامارات وباكستان، حسب البيان.

20 مليار دولار

قروض صينية لافريقيا. وعلن الرئيس الصيني هو جينتاو ان «بلاده ستضاعف قروضها للقارة الافريقية لتصل الى 20 مليار دولار لدعم البنى التحتية والزراعة والصناعات وتنمية الشركات المتوسطة والصغيرة». وتعكس هذه القروض التي لم يحدد الرئيس الصيني مدتها تزايد الوجود الصيني في افريقيا حيث تضاعف بكين استثماراتها ولا سيما في المواد الأولية التي تحتاج اليها لتلبية حاجات نمو اقتصادها المصنف ثاني الاقتصادات في العالم. وكانت بكين التي استضافت المؤتمر الوزاري الخامس للصين وافريقيا، اعلنت خلال المؤتمر الاخير الذي عقد عام 2009 في شرم الشيخ بمصر عن قروض لافريقيا بقيمة 10 مليارات دولار. وافتتح هو جينتاو المؤتمر بحضور رئيس جنوب افريقيا جاكوب زوما ورئيس بنين والاتحاد الافريقي بوني يايي والامين العام للامم المتحدة بان كي مون. وبلغ حجم المبادلات التجارية بين الصين والقارة الافريقية العام الماضي 166,3 مليار دولار بزيادة 83% عن العام 2009 حسب ارقام وزارة التجارة الصينية التي اعلنت ان الصين اصبحت الشريك التجاري الاول لافريقيا. كذلك اعلن الرئيس الصيني ان بلاده ستواصل زيادة مساعداتها لافريقيا لا سيما من خلال تدريب 30 ألف شخص وتقديم منح لـ 18 ألف طالب وارسال 1500 من عملي الفرق الطبية الى القارة.

14.6 مليار دولار

اعلنت بريطانيا انها ستستثمرها في السكك الحديدية. وقالت وزارة النقل البريطانية في بيان ان الحزمة تغطي الفترة من عام 2014 إلى 2019 وتشمل تخصيص 4.2 مليار لمشروعات جديدة. وتشمل المشروعات الجديدة ممرا لنقل الركاب والشحنات يربط بين شرق وغرب المناطق الوسطى ويوركشاير في الجنوب وتحديث شبكة كهرباء السكك الحديدية وتحديث خطوط القطارات في ويلز. وقالت وزيرة النقل جوستين جرينينج في بيان «الاعلان يمثل علامة تاريخية في تطوير وتحديث السكك الحديدية البريطانية».

300 مليون دولار

قرض من البنك الدولي للمغرب. وأعلن البنك ان القرض يأتي لتمويل الشطر الثاني من برنامج «المبادرة الوطنية للتنمية البشرية» الممتدة الى عام 2015 وتقدر اعتماداتها الإجمالية بنحو 2.1 بليون دولار، لتوفير الخدمات الأساسية وتحسين شروط عيش السكان القرويين، وتعزيز الفرص الاقتصادية للمناطق الفقيرة في المغرب. وأوضح البنك في بيان أصدره في واشنطن «ان مبادرة التنمية البشرية التي أطلقها الملك المغربي محمد السادس في عام 2005 تعتبر محورا استراتيجيا مهما بالنسبة إلى الحكومة لمعالجة مشكلة الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي في المناطق الفقيرة والمهشمة في المغرب».

غول الغلاء يفترس الإيرانيين وسط تشديد الحظر وتدهور الريال



وكالات - الشرق الأوسط

وسط تناقص مستمر في كمية الدولارات التي

التقديرات الحكومية أما التقديرات المستقلة فتشير إلى أن نسبة التضخم أعلى من ذلك بكثير. وحسب وكالة الأنباء الإيرانية فإن المواطنين في مدينة نيسابور تظاهروا قبل يومين احتجاجاً على غلاء أثمان اللحوم وخاصة الدجاج. ورغم أن التظاهرة لم تستمر طويلاً في المدينة التي يفوق عدد سكانها ربع مليون نسمة وتقع على بعد 500 ميل شمال شرقي طهران، فإنها دليل واضح أن هنالك تدمراً وسط المواطنين من الأوضاع الاقتصادية وأن الحظر بدأ يؤثر على الاقتصاد الإيراني ويدخل في العصب الحي. ولتقليل آثار الحظر قررت حكومة طهران تخصيص ما يصل إلى 30 مليار دولار بسعر صرف رسمي منخفض لاستيراد السلع الأساسية مثل اللحوم والأدوية. وكانت وسائل إعلام إيرانية قالت يوم السبت إن الحكومة تعتزم استحداث نظام من ثلاثة مستويات لسعر الصرف لشراء فئات مختلفة من الواردات.

وفقدت العملة الإيرانية الريال نحو نصف قيمتها في العام الماضي بعدما شدد الغرب عقوباته على طهران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وهبطت مبيعات النفط الإيراني وهي المصدر الرئيسي للعملة الصعبة نتيجة العقوبات وتواجه

تجنيها حكومة طهران من مبيعات النفط وتزايد الضغوط على الريال الإيراني الذي فقد حتى الآن 50 في المئة من قيمته، يجد التضخم مرتعا خصبا في إيران حيث تواصل أسعار السلع الغذائية وعلى رأسها اللحوم التحليق عاليا في متاجر السوبرماركت في المدن الرئيسية منذ شهر.

ونسبت وكالة الأنباء الفرنسية إلى سيدة إيرانية اسمها بوران قولها «إننا لا نأكل الكثير من اللحوم الحمراء ونستعيز عنها بالدجاج، لكن الآن لحوم الدجاج ارتفعت وأصبحت غالية الأثمان، إننا نأكل الدجاج الآن مرتين في الأسبوع فقط». وأضافت السيدة البالغة 57 عاما القول «حينما ندعو الضيوف الآن إلى المنزل فإننا ندعوهم بعد الغداء، لأن دعوتهم للغداء مكلفة جدا فكل شيء أصبح غاليا». وهذه السيدة تلخص إلى حد بعيد الوضع الاقتصادي المرير الذي يعيشه المواطنون في إيران. وحسب الإحصائيات الرسمية التي نشرتها الحكومة الإيرانية بداية الأسبوع فإن التضخم بلغ 21 في المئة خلال الشهر الماضي. ويقول اقتصاديون إن هذه هي

السجاد وأن هنالك بعض الصناعات بدأت تغلق فروعها وتقلل عدد الموظفين، فصناعة السيارات مثلا انخفضت بنسبة 35 في المئة ومن المتوقع أن تفقد 5000 وظيفة خلال السنوات المقبلة. وحتى المهربون في إيران يشعرون الآن بضغوط الحظر. من جانبها توقعت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الأخير أن تنخفض صادرات النفط الإيراني خلال العام الحالي بنسبة 40 في المئة، وهو ما يعني المزيد من الضعف للريال الإيراني والمزيد من ارتفاع التضخم وغلاء الأسعار.

إيران صعوبات في الحصول على المدفوعات مقابل صادراتها النفطية نظرا للعقوبات المفروضة على بنكها المركزي.

ورغم أن سعر الصرف الرسمي يبلغ 12260 ريالا للدولار فإن الكمية المتاحة من تلك الدولارات الرخيصة محدودة بينما يقترب السعر في السوق السوداء من 19 ألف ريال مقابل الدولار.

ويلاحظ أن انكماش الصادرات النفطية وغلاء الوقود وصعوبة المتاجرة مع الخارج بسبب حظر البنك المركزي أثر على جميع الصناعات حتى صناعة

هل الصين مؤهلة جيوسياسيا للمرتبة الأولى؟

كيشور محبوباني *

القانون الدولي. فكما أشار المؤرخ البارز وانج جونج وو، فإن أول خرائط تطالب ببحر الصين الجنوبي كانت يابانية، ثم رتبتها الصين القومية. وعلى الصعيد المحلي أيضا، قد يتسبب الخط ذو النقاط التسع في إثارة مشاكل للحكومة من خلال تقدم سلاح مفيد للمنتقدين. وأي تلميح عن التوصل لتسوية سوف يكشف المسؤولين سياسيا. وبعبارة أخرى، بسبب بضع صخور في بحر الصين الجنوبي وضعت الصين نفسها بين المطرقة والسندان.

لا شك أن الصين سوف يكون لزاماً عليها أن تجد وسيلة للتسوية بشأن الخط ذي النقاط التسع. ولقد بدأ ذلك بالفعل في تكتم. فبالرغم من أن هذا الخط يغطي المياه الواقعة إلى شمال شرق جزر ناتونا الإندونيسية، فإن الحكومة الصينية أعطت إندونيسيا تأكيدات قاطعة بأن الصين لا تطالب بجزر ناتونا أو منطقتها الاقتصادية الخاصة.

لقد عملت هذه التأكيدات الشخصية على تهدئة العلاقات مع إندونيسيا. فلماذا إذن لا تقوم الصين بمبادرات مماثلة مع دول الآسيان الأخرى؟ إن إرث دينج مختلف تمام الاختلاف عن إرث سلفه ماو تسي تونغ، ولكن الزعيمين الأكثر أهمية للجمهورية الشعبية اتفقا في نقطة واحدة: وهي أن كلا منهما بذل جهوداً حثيثة في تقديم تنازلات إقليمية من أجل حل خلافات حدودية. وهذا يفسر سخاء الصين في التعامل مع روسيا، على سبيل المثال، في تسوية القضايا الحدودية بين البلدين.

ولم يكن بوسع ماو أو دينج أن يقدم مثل هذه التنازلات إلا لأنه كان زعيماً قوياً للصين. والتحدي الذي يواجهه العالم الآن هو أن الصين أصبحت لديها تعددية سياسية؛ بمعنى أن أي زعيم بمفرده لا يملك القدر الكافي من القوة لتقديم تنازلات حكيمة أحادية الجانب.

لن يحدث جديد في الصين قبل أن يكتمل انتقال الزعامة في تشرين الثاني. وسوف تحتاج إدارة شي جين بينج ولي كيتشانج الجديدة إلى بعض الوقت قبل أن تستقر. ولكن الولايات المتحدة الأميركية تستيقظ الآن، وكذلك بقية العالم في عام 2016. وبذلك يصبح السؤال الآن هو: هل الصين مؤهلة جيوسياسياً لكي تصبح رقم واحد كما كانت مؤهلة عندما كانت رقم اثنين؟

كمبوديا - لم توافق على أن يتضمن البيان أي إشارة إلى خلافات ثنائية بخصوص بحر الصين الجنوبي. ولكن العالم بأسره، بما فيه أغلب دول الآسيان، رأى موقف كمبوديا كنتيجة لضغوط صينية هائلة.

لقد أثبت انتصار الصين أنه باهظ الثمن. فقد فازت في معركة البيان، لكن لعلها خسرت عشرين عاماً من النوايا الحسنة التي تراكمت بشق الأنفس، ونتيجة جهود عديدة مثل اتفاقية التجارة الحرة بين الآسيان والصين، التي تم توقيعها في تشرين الثاني 2002. والأمر الأكثر أهمية، أن قادة الصين السابقين كانوا يرون أن آسيان القوية الموحدة توفر جدار حماية بالغ القيمة ضد أي استراتيجية احتواء ممكنة من قبل الولايات المتحدة. والآن ومع تقسيم الآسيان، زودت الصين أميركا بأفضل فرصة جيوسياسية ممكنة في المنطقة. ولو كان دنج شيواو بينج على قيد الحياة، فإن هذا كان ليصيبه بانزعاج شديد.

قد يكون من غير العدل إلقاء اللوم على قادة الصين فيما يخص كارثة انهيار الآسيان. فالأرجح أن بعض صغار الموظفين المتعصبين روجوا لموقف متشدد فيما يتصل ببحر الصين الجنوبي، في حين ما كان لأي من قادة الصين، إذا خُير، أن يختار تخريب بيان الاجتماع الوزاري للآسيان. ولكن مجرد حدوث هذا الأمر يكشف عن مدى الضعف الذي اعترى عملية اتخاذ القرار حالياً في الصين.

والواقع أن «الخط ذا النقاط التسع» الذي رسمته الصين حول بحر الصين الجنوبي قد يثبت في النهاية أنه ليس أكثر من عبء جيوسياسي ثقيل حول عنق الصين. فلم يكن من الحكمة إلحاق الخريطة بالذاكرة الشفهية رداً على الطلب المشترك الذي تقدمت به فيتنام وماليزيا للجنة الأمم المتحدة المختصة بحدود الجرف القاري في أيار 2009. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها الصين بإرفاق الخريطة في اتصالات رسمية مع الأمم المتحدة، ولقد أثار هذا قلقاً عميقاً بين بعض الدول الأعضاء في الآسيان.

ولم تفوت الولايات المتحدة الفرصة الجيوسياسية التي أمدتها بها الصين بتضمين هذه الخريطة، فقد بذلت، بشكل غير معتاد إلى حد كبير، المزيد من الجهود للتصديق على اتفاقية قانون البحار. فبوضعهما للخط ذي النقاط التسع على الطاولة في الأمم المتحدة، وضعت الصين نفسها في موقف خاسر لا محالة، نظراً لصعوبة الدفاع عن الخريطة بموجب

بحلول عام 2016، سوف تصبح حصة الصين في الاقتصاد العالمي أكبر من حصة الولايات المتحدة الأميركية من حيث تعادل القوة الشرائية. وهو تطور مزلزل؛ ففي عام 1980، عندما كانت الولايات المتحدة تستأثر بنحو خمسة وعشرين في المئة من الناتج العالمي، كانت حصة الصين في الاقتصاد العالمي لا تتجاوز 2,2%. أما الآن، وبعد مرور ثلاثين عاماً من الجدارة الجيوسياسية، تبدو الصين وكأنها على وشك فقدان السيطرة في الوقت الذي هي في أشد الحاجة إليها.

من السذاجة والحماسة أن يرتكن زعماء الصين إلى صعودهم السلمي الهادئ إلى التفوق العالمي. فعند نقطة ما، سوف تفتيق الولايات المتحدة من غفوتها الجيوسياسية، وهناك من المؤشرات ما يدل بالفعل على أنها فتحت إحدى عينيها.

ولكن الصين بدأت في ارتكاب عدد من الأخطاء الخطيرة، فبعد أن استجابت اليابان للضغوط الصينية وأفرجت عن سفينة الصيد الصينية المحتجزة في أيلول 2010، أخذت الصين الحماسة وطالبت اليابان بتقديم اعتذار، الأمر الذي أثار حفيظة اليابانيين.

وعلى نحو مماثل، بعد أن قتلت قذائف كوريا الشمالية المدنيين الأبرياء في كوريا الجنوبية في تشرين الثاني 2010، ظلت الصين ملتزمة الصمت. وفي رد محسوب بدقة، قامت كوريا الجنوبية بإرسال سفيرها لحضور حفل تسليم جائزة نوبل للسلام للناشط الصيني في مجال حقوق الإنسان ليو شيواو بو الناشط في مجال حقوق الإنسان في كانون الأول 2010.

كما أثار الصين قدراً كبيراً من الغضب عندما رفضت بشكل متعسف منح تأشيرات دخول لمسؤولين كبار. وبعد ذلك حاول رئيس الوزراء الصيني ون جيا باو تهدئة الموقف في لقاءاته مع رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ، لكن مثل هذا الاستفزازات غير الضرورية خلفت روايب من عدم الثقة لدى الجانب الهندي.

ولكن كل هذه الأخطاء تتضاءل مقارنة بما فعلته الصين برابطة دول جنوب شرق آسيا في شهر تموز. فلأول مرة منذ خمسة وأربعين عاماً، فشل الاجتماع الوزاري لرابطة دول جنوب شرق آسيا في التوصل إلى بيان رسمي مشترك، ويرجع هذا ظاهرياً إلى أن الدولة التي تتولى رئاسة الآسيان حالياً

نبيل أبو معيلى.. عاد من أميركا مهندسا فصنعت منه غزة رجل أعمال



أبو معيلى يتحدث خلال لقاءات المصالحة

تقدر بنحو 50 ألف دولار، عدا تعطل أكثر من 100 موظف عن العمل وحرمانهم من دخل لهم ولأسرهم، ويقول: «لقد قمت بالاستغناء عن 100 موظف والإبقاء على أربعة موظفين فقط، والآن عاد للعمل معي نحو 50 موظفاً وأمل أن تشهد الأيام المقبلة عودة للحياة الاقتصادية بما يمكن كافة العاملين من العودة لعملهم».

الوضع الاقتصادي

ويقول م. أبو معيلى إن أي تقدم في الوضع الاقتصادي بقطاع غزة سيكون منوطاً بعودة الاستقرار، والاستقرار لن يأتي إلا من خلال المصالحة الوطنية وإبرام تهدئة مع الجانب الإسرائيلي لضمان فتح المعابر أمام حركة البضائع والأفراد بشكل كامل ودائم وباتجاهات مختلفة سواء في اتجاه الضفة أو إسرائيل أو العالم الخارجي، وفتح المعابر تجاه مصر والعالم العربي وإعادة فتح المطار وميناء غزة، معبراً عن تفاؤله الحذر تجاه إمكانية الارتقاء بالاقتصاد الفلسطيني.

بطاقة شخصية

الاسم رباعي: نبيل معيلى عابد أبو معيلى

تاريخ الميلاد: 1964-8-21

مكان الميلاد: غزة

البلد الأصلي: بئر السبع

المؤهل العلمي: ماجستير

الحالة الاجتماعية: متزوج

اسم الزوجة ومؤهلها: خولة أبو خطاب، مؤهلها

بكالوريوس إدارة أعمال

تاريخ الزواج: 1989

نشأته الأسرية

ولد م. أبو معيلى في 21-8-1964 في غزة، وينتمي لأسرة فلسطينية هاجرت عام 1948 من بئر السبع إلى غزة، ونشأ في أسرة محافظة ومتدينة لها عادات وتقاليد تلتزم بها وتحافظ عليها، ويقول: « تعلمت من والدي ووالدي المثابرة والتحدي والإصرار على العمل حتى النجاح». ويضيف: « نحن كأشقاء على تواصل مع بعضنا البعض ونقوم بصلة شقيقاتنا ونتابع بعضنا البعض رغم أن معظم أشقائنا وشقيقاتنا يعملون في الخارج، كما أنني أقدر للأسرة مكانتها واعرف أنها أولى اللبانات لبناء الإنسان الصالح للمجتمع، لذلك اهتم بأسرتي الصغيرة واخصص جزءاً من وقتي للعناية بأطفالي ووالدي، وأقوم بزيارات الأرحام مثل الأخوات والعمات والخالات، رغم زحمة العمل وانشغالي، وانخراطي في العمل المجتمعي». وللمهندس أبو معيلى أربعة أشقاء وشقيقات وستة أبناء (ولدان وأربعة بنات) والأبناء هم درويش وعمره 12 سنة، ومحمد وعمره 10 سنوات، وسلطانة وبشرى وهما متزوجتان، وهيا وهبة وهما طالبتان جامعتان.

يؤمن م. أبو معيلى بأهمية العلم ودوره في صقل قدرات الشباب ودمجهم في المجتمع وتوسيع آفاقهم للعمل وخدمة المجتمع الذي تربوا فيه، فيعد حصوله على الثانوية العامة توجه للولايات المتحدة الأمريكية وحصل على البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة Tri-state عام 1988، كما حصل على ماجستير إدارة أعمال MBA من جامعة North Virginia في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2008.

الحصار والانقسام

وكغيره من رجال الأعمال عطل الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة والانقسام مصالح أبو معيلى ومشاريعه عدا الضرر المادي جراء تعرض منشآتهم الاقتصادية للقصف الإسرائيلي خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2008، فقد تعرضت شركة أبو معيلى لأضرار جسيمة

والمقاولات، وتمكن من تخطي تلك العقبات والصعاب، واستطاع أن يضع شركته في مصاف الشركات الفاعلة في مجال المقاولات خاصة ان المنافسة في هذا المجال كانت على أشدها للحصول على مشاريع البنية التحتية بعد اتفاق السلام عام 1993م. يرتبط أبو معيلى بعلاقات اجتماعية ممتدة مع الجميع، فعمله يتطلب منه التواصل اجتماعياً مع كافة فئات المجتمع نظراً لأن طبيعة المجتمع الفلسطيني تقوم على العادات والتقاليد والتداخل الاجتماعي الكبير.

بداياته

بدأ م. نبيل أبو معيلى نشاطه التجاري والاقتصادي في عام 1988 عندما عاد من أميركا حاملاً شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية، ليشاء القدر أن يتوفى والده بعد شهر من عودته ليستلم المهمة من بعده في إدارة مكتب التأمين في حينه الذي كان يحمل اسم المؤسسة العربية للتأمين التي كانت تشكل 40% من سوق التأمينات في قطاع غزة في ذلك الوقت في عهد الاحتلال.

ونتيجة لضيق الأفق في العمل بالمقاولات جراء الاحتلال اقتصر عمل أبو معيلى على شركة التأمين من عام 1988 حتى عام 1992 عندها قرر افتتاح شركة مقاولات ليأتي بعدها مشروع السلام ليعطي دفعة قوية لأعمال البناء والأعمار بعدما كانت في زمن الاحتلال معدومة ليحقق العديد من النجاحات في مجال المقاولات وفي مجال التأمين.

وتبوأ أبو معيلى العديد من المناصب في مؤسسات العمل العام والمؤسسات الأهلية والاجتماعية، منها نائب رئيس مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال بمحافظة غزة في انتخابات عام 2011، احد مؤسسي اتحاد المقاولين الفلسطينيين، أمين سر اتحاد المقاولين وقائم بأعمال نقيب المقاولين بين عامي 2004 و2006، عضو المجلس التنسيقي لمؤسسات القطاع الخاص، عضو مؤسسة بال تريب، عضو اللجنة الاقتصادية العليا للقطاع الخاص، نائب رئيس جمعية رابطة أبناء قبائل بئر السبع، عضو لجنة المصالحة المجتمعية.

رغم حداثة التجربة إلا أن ما اكتسبه من خلال احتكاكه بوالده، جعله يستطيع مواصلة طريق والده وقيادة مؤسسة الوالد بعد وفاته نحو النجاح، بل وتعدى الأمر ذلك إلى توسيع عمل الشركة لتشمل المقاولات والتجارة وغيرها، ليخط اسمه ضمن المبدعين ورجال الأعمال الناجحين.

تميز م. نبيل أبو معيلى رئيس مجلس إدارة شركة درويش أبو معيلى للتأمين والمقاولات بقدرته على التعاطي مع الأحداث والتكيف معها بما يسهم في تحقيق مصالحه، وتميز في أنشطته بمجال المقاولات التي كان بدأ العمل فيها قبل عشرين سنة، ففي عام 1992م أنشأ شركة المقاولات إضافة إلى شركة التأمين ليفتح آفاقاً جديدة أمامه في العمل وليحقق طموحه الجامعي بالعمل في مجاله خاصة انه كان المهندس المشرف على معظم المقاولات التي حازت شركته على إنجازها. تمكن بحنكة التاجر التي اكتسبها من والده والعلم الذي اكتسبه من دراسته الجامعية من تحقيق العديد من الانجازات في مجالي التأمين والمقاولات رغم انه واجه مشاكل كثيرة وكبيرة تمكن بالصبر والمثابرة من التخلص منها وتجاوزها والمضي في طريقه ليصبح نائب رئيس جمعية رجال الأعمال ويتبوأ العديد من المناصب المجتمعية والاجتماعية ويساهم في لجان المصالحة المجتمعية.

ويجمع أبو معيلى بين ثلاث صفات في عمله كونه رجل أعمال ومتخصصاً في الهندسة المدنية ومقاولاً إضافة للأعمال المجتمعية، ويعمل رئيساً لمجلس إدارة شركة درويش أبو معيلى للتأمين والتجارة والمقاولات العامة.

ولعب التعليم دوراً مهماً في حياة المهندس نبيل أبو معيلى فقد ساهم في تطوير عمله وتوسيعه ليشمل قطاع المقاولات ولتصبح شركته من أهم شركات المقاولات في قطاع غزة، كما انه تبوأ العديد من المناصب في جمعيات المقاولين، ويقول «العلم جزء أساسي من الحياة الاقتصادية». واجه م. أبو معيلى في عمله عقبات كثيرة بفعل المنافسات الشرسة في قطاعي التأمين

حياة وسوق
حسن دوحان

الموجز.. برعاية



الشركة الفلسطينية للخدمات التجارية
PALESTINIAN COMMERCIAL SERVICES CO.

ارتفاع إيرادات قناة السويس

قالت هيئة قناة السويس المصرية إن إيرادات القناة ارتفعت 3.6 بالمئة في السنة المالية 2011-2012 التي انتهت في 30 حزيران لتصل إلى 5.2 مليار دولار في السنة السابقة. وقناة السويس مصدر حيوي للعملة الأجنبية في مصر إلى جانب السياحة وصادرات النفط والغاز وتحويلات المصريين المقيمين في الخارج. ورفعت هيئة القناة رسوم العبور لكل السفن بنسبة ثلاثة بالمئة بدءاً من آذار هذا العام.

تعيين الشاذلي العياري محافظاً للمركزي التونسي

صوت المجلس التأسيسي في تونس على تعيين الاقتصادي المخضرم الشاذلي العياري محافظاً جديداً للبنك المركزي منهيماً بذلك أياماً من عدم اليقين هزت ثقة المستثمرين. وسيحل العياري محل مصطفى كامل النابلي الذي أقيمت من منصبه في وقت سابق هذا الشهر بسبب خلافات سياسية مع الحكومة وخلافات بشأن السياسة النقدية. وصوت 96 نائباً لصالح قرار التعيين مقابل 89 عضواً.

وقالت مصادر سياسية الأسبوع الماضي إن العياري وهو مرشح توافقي بين الائتلاف الحاكم سينفذ إصلاحات في القطاع البنكي وسيسرع جهود إعادة الأموال المهربة في الخارج من قبل نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي الذي أطيح به العام الماضي في ثورة شعبية انتقلت شرارتها إلى عدة بلدان العربية في إطار ما يعرف بالربيع العربي.

وتكافح تونس من أجل تعزيز تعافى الاقتصاد الهش بعد الاضطرابات التي اعقبت ثورة العام الماضي وتعافى النمو في تونس بشكل مطرد هذا العام كما ارتفع عدد السياح بشكل ملحوظ لكن ما زال الوضع الاقتصادي صعباً في ظل الأوضاع الأمنية والاجتماعية الهشة والأزمة المالية في أوروبا أول وجهة للصادرات التونسية وإبرز مصادر التحويلات النقدية. وكان التوتر ظهر في الأشهر الأخيرة بين الحكومة والبنك المركزي بشأن من له الكلمة الأخيرة في السياسة النقدية.

العراق يستبعد شيفرون من العقود النفطية

قالت وزارة النفط العراقية في بيان إنها قررت حظر شيفرون كورب ومنعها من توقيع أي صفقات نفطية مع الوزارة بعدما اشترت الشركة الأميركية الكبرى حصصاً في امتيازات في إقليم كردستان العراق. وقال البيان «تماشياً مع سياسة وزارة النفط المستندة إلى أحكام الدستور فإن الوزارة تعلن عن إلغاء تاهيل شركة شيفرون الأميركية ومنعها من الدخول في أي عقد أو اتفاقية مع وزارة النفط الاتحادية وشركاتها».

واشترت شيفرون امتيازات سارتا وروفي من ريلينس إنديستريز الهندية لتصبح الشريك الجديد ل.و.إم. في النمساوية التي تملك نسبة 20 في المئة المتبقية.

ودخلت بغداد في نزاع طويل الأجل مع حكومة إقليم كردستان حول النفط والأراضي والمشاركة في الإيرادات وتصر على أن لديها دون غيرها السلطة لإدارة الحقوق النفطية وإبرام الصفقات في الشمال.

وقال البيان «إن سمعة ومصداقية شركة شيفرون وشركات أخرى تمتحن اليوم ونحن على ثقة تامة بأن نتيجة امتحانها هي الفشل التام وعليها أن تشعر بالخجل مما قامت به».

وقالت شيفرون إنها ستواصل السعي وراء فرص في شمال وجنوب العراق. وقال مسؤولون عراقيون إن الشركة أبدت اهتماماً بتطوير حقل الناصرية النفطي الجنوبي العملاق الذي لم يطرح في أي مناقصة.

وقالت مصادر صناعية إنه بالإضافة إلى توتال فإن شتات أويل النرويجية تسعى هي الأخرى وراء امتيازات تنقيب في كردستان.



ابو معيلق مع الرئيس ابو مازن



نبيل ابو معيلق في احد المؤتمرات

جوانب شخصية واجتماعية:

هل لك هوايات معينة تمارسها؟
المشي وركوب الخيل.

هل لك اهتمامات رياضية؟
كرة القدم، وركوب الخيل.

ما هي أجمل لحظة في حياتك؟
عندما تخرجت من الجامعة بكالوريوس الهندسة المدنية.

أي الفرق تشجع؟
عربيا الزمالك المصري، وأوروبياً برشلونة.

كيف تَمضي وقتك بعيداً عن العمل؟
مع الأسرة، وفي الزيارات الاجتماعية.

ما هي رؤيتك للمرأة؟
المرأة هي نصف المجتمع وهي الأم والأخت والزوجة، ولها حقوق وعليها واجبات.

ماذا كان حلمك عندما كنت صغيراً؟
كان طموحي أن أكون مهندساً، لكنني أصبحت مهندساً ورجل أعمال.

كيف تنتقي أصدقاءك؟
لي معارف أكثر، لكن الأصدقاء قلائل والصديق الحقيقي تجده وقت الحاجة.

ما هو تعريفك للنجاح؟
النجاح يعني تحقيقك لأهدافك.

ما هو شعارك في الحياة؟
شعاري في الحياة الصدق للوصول للنجاح.

ما هو أول شيء تفعله عندما تصحو من النوم؟
أول شيء أفعله عندما أصحو من النوم، أصلي الفجر، واذهب لممارسة رياضة المشي ثم اذهب للعمل.

ما هي نصيحتك للجيل الشاب؟
الأمل بوجه الله، والتعلم والاستمرار بالعمل والمثابرة والإيمان بالله.

هل لك اهتمامات في القراءة؟
نعم، اقرأ يومياً في المجلات الاقتصادية والصحف وأتابع المواقع الإخبارية وغير ذلك.

ما هي اهتماماتك؟
أعمل كعضو في لجنة المصالحة المجتمعية وأتمنى أن نوفق فيها وأن يتم إنهاء هذا الملف.



ابو معيلق مع ابنه



حركة بناء نشطة في غزة

غزة: حركة الاعمار تزيد والمقاولون المهرة نادرون

حياة وسوق
نادر القصير

المتزايد على حركة العمران في مدينة رفح.

الطلب المتزايد زاد التكاليف

أما علي النجار ويعمل في مجال البلاط والطلاء فيقول إن الطلب المتزايد من المواطنين على العاملين في قطاع البناء بكل أشكاله، وذلك بعد عودة حركة العمران بصورة مكثفة، فتح المجال أمام العديد من العمال خاصة الذين يشتهرون بمهارتهم في مجال البناء باستغلال تزايد الطلب عليهم فقاموا برفع مستوى أجورهم وبالتالي حتى الذين دخلوا حديثاً على المهنة يطلبون أسعاراً تضاوي تلك التي يطلبها مقاولون قدامى، مبيناً أن من الناس من يؤجل بناء منزله حتى يفرغ العامل المشهور بمهارته لبناء منزله وحتى إذا زاد عليه أجرة وتكاليف البناء، ومنهم من يكتفي بعمال جديد يطلب أسعاراً منخفضة وهذا يؤثر على جودة البناء، وأضاف النجار ان هذا النقص في أعداد البنائين وتزايد الطلب على هذه المهنة دفع بالعديد من الشباب العاطلين عن العمل ومنهم الحاصلون على شهادات جامعية لتتعلم المهنة والعمل في قطاع الإنشاءات ومنهم من أبدى نجاحاً وبراعة شديدة في وقت قياسي.

تحذيرات من المخاطر

من جانبه، حذر المقاول إسماعيل أبو محسن من أن ينعكس النقص الحاد في العاملين المهرة في مجال البناء سلبيًا على جودة البناء في قطاع غزة، مشيراً إلى أن العديد من الناس لا ينتظر أن يأتي موعده لدى مقاول متمكن من المهنة أو لا تعجبه الأسعار الجديدة للبناء، فيلجأ لعمال متدربين وليسوا مقاولين، وغير متمكنين من المهنة، فهم لا يزيدون عن مساعدين، وبين أن مجال البناء وقطاع الإنشاءات خطير جداً ويحتاج لرقابة هندسية وتمكن من المهارات في التنفيذ وإذا لم يتوفر كل ذلك فهناك مخاطر جمة من انهيارات مفاجئة قد يسقط على أثرها ضحايا أبرياء، فقط من أجل توفير بعض المال، داعياً المواطنين للاحتكام إلى المنطق في اختيار المقاولين وأن لا يوفروا قليلاً ويخسروا كثيراً في المستقبل، مشيراً إلى أن نقص الأيدي العاملة لا يعني أن يوكل بناء منزل بأكمله إلى من يفتقر للمهنية.

والبلاط، موضحاً انه اضطر إلى أن يؤجل تركيب مطبخه والبلاط أيضاً ويكتفي بوضع موكيت مؤقتاً حتى يتسنى له توفير ثمنها، وأشار إلى وجود خيارين أمام المواطن، فإما أن يجلب بنّاء ماهرًا ويدفع مبلغاً مضاعفاً وينتظر فترة طويلة، أو أن يرضى بأحد البنائين الجدد الذين عادة ما يكون عملهم أقل جودة.

الانطلاق مجدداً من الصفر

بدوره يرى المقاول محسن مطر أن النقص يعود إلى عدة عوامل أهمها طول فترة الحصار التي امتدت لسنوات، التي أجبرت العديد ممن يعملون في قطاع المقاولات على بيع أخشابهم ومعداتهم وذلك لتغطية مصاريفهم في ظل توقف المهنة الرسمية التي يعملون بها ويملكون شهرة فيها، وذهب العديد منهم ممن استفاد من ثمن تلك المعدات إلى فتح محل تجاري معين أو امتهان مهنة أخرى كالتجارة أو العمل في مجالات أخرى، وبيّن مطر أن الأزمة ظهرت ملامحها بعد الموافقة على بناء مشاريع إسكان أصحاب البيوت المهتمة التي فتحت المجال أمام العديد من المقاولين للعودة إلى مجدهم وبالعكس اضطر العديد منهم لتشغيل شباب لم يسبق لهم العمل في مهنة البناء أو في قطاع المقاولات بشكل عام، موضحاً أن فتح سوق العمل من جديد واضطرار العديد من البنائين لشراء معدات جديدة بأسعارها الجديدة وبتكاليف عالية، ونقص الأيدي العاملة في مجال البناء نتيجة توقف هذا المجال لسنوات وعدم رفق هذا القطاع بعمال مهرة جدد جعل الطلب على المقاولين القدامى الذين يملكون شهرة كبيرة في هذا المجال يتزايد ما تسبب في رفع الأسعار والتكاليف في البناء على المواطنين.

ويقول زياد منصور ويعمل في مجال «الطوبار» وتخشيب الاسقف إنه كان يعمل سابقاً داخل الخط الأخضر، وبعد إغلاق قطاع غزة في وجه العمال فقد عمله، وحين نشطت حركة العمران أبرم اتفاقاً مع شريك له وحصل على مبلغ من المال واشترى أدوات ومعدات خاصة بعمله وعاد لمهنته مبيناً أنه اضطر لتعليم شريكه وابنه بهدف مساعدته، موضحاً أنه ما إن ينهي عملاً حتى يتفق على آخر، وكثيراً ما يعتذر لمواطنين يأتونه لبناء منازل نتيجة الإقبال

أدى الإقبال المتزايد على حركة الاعمار وبناء المنازل الجديدة، الناتج عن توفر مواد البناء المهرة التي تنافس في أسعارها تلك

الأسعار القديمة قبل فرض الحصار على قطاع غزة، إلى نقص حاد في المقاولين المهرة الذين انتقلوا إلى مهن أخرى بعد أن توقف قطاع الإنشاءات لسنوات طويلة نتيجة الحصار المتواصل على قطاع غزة منذ سنوات، ويشتكى العديد من المواطنين المقدمين على بناء منازل جديدة أو إضافة طوابق على مساكنهم القائمة من نقص حاد في المقاولين الشعبيين الذين اعتادوا توفرهم بأسعار منخفضة بسبب حاجتهم الماسة للعمل وقت الحصار، أما الآن فقد أصبح من الصعب تحديد موعد معهم للاتفاق على بناء وحدة سكنية أو ما شابه، ويؤكدون أن هذا النقص الناتج عن تزايد حركة العمران أثر على جودة البناء وزاد التكاليف عليهم، وجعلهم مجبرين على تقديم عروض أسعار تضاوي تكلفة البناء في بعض الأحيان حتى يستطيعوا الحصول على احد المقاولين.

نقص في المقاولين

المواطن هشام عمر الذي أقدم على إنشاء منزل جديد له ولأسرته يؤكد أن ارتفاعاً كبيراً طرأ على تكاليف البناء بسبب نقص البنائين، موضحاً أن أجرة العاملين في مهنة القصاراة تفوق تكاليف المواد المستخدمة لانجازها، وكذلك أمور أخرى كالبلاط والسباكة وغيرها من المراحل التي تتبع عملية إنشاء المنزل الجديد، مؤكداً أن الأسعار المنخفضة لمواد البناء التي توفرت بكثرة في الأسواق فتحت شهيتها لبناء منزله الجديد بعد أن قضى خمس سنوات في الإيجار منتظراً اللحظة التي تدخل فيها مواد البناء للقطاع، ولكنه تفاجأ بان أجرة المقاولين في المراحل المختلفة لبناء المنزل تفوق النسبة التي انخفضت فيها أسعار مواد البناء، الأمر الذي شكل عائقاً أمام قيامه بإنشاء المنزل وتشطيبه بالشكل الذي توقع أن يكون عليه.

أما حاتم أبو علي فيقول إنه اعتقد في المرحلة الأولى لإنشاء منزله بأنه يستطيع الوصول إلى مرحلة التشطيب بكلفة تصل إلى 32 ألف دولار أميركي لكنه لم يكن يضع ضمن حساباته الأجور المرتفعة وما طرأ على أجور العاملين في مجال البناء والقصاراة

إشحن أكثر..
رصيدك بكبر

عبي رصيد واحصل على رصيد إضافي
مجاني يصل إلى 400%

إشحن حتى القنطرة ومحسن، حرم دقاوق سخاوية، تصل إلى 1500 نقطة
جوال - الأمانة

امضان حل وخيره ههل